الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

طرائق التدريس في المرحلة الابتدائية وتأثيرها على نفسية التلميذ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بن سليمان جميلة

إشراف الأستاذ(ة):
نبيل بومصران

السنة الجامعية: 2016/2015

الاهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

– من سهرت عينيها لتنام عيني إلى من تعب جسدها ليرتاح جسدي إلى من تفرح لفرحتي وتحزن لحزني، إلى من أوصاني بها ربي ونصحني بصحبتها رسولي "صلى الله عليه وسلم" إلى من حملتني فوق أقوى ذراعين خلفها الرحمان إلى من رافقتني بدعائها طوال الزمان: **أمي الغالية.**

– إلى من تعب وشقى إلى من وعد وأوفى إلى كل دعمي وسندي إلى أملي واطمئناني إلى من يذل النفس والنفيس من أجلي: **أبي الغالي**

– إلى الضحكات والبسمات والزهور وكل أنواع العطور إلى الفراشات وألوان الربيع أختاي: "**رجاء**" و "**لميس**". إلى شمعة تنير جمعتنا أخي: "**صهيب**"

– إلى رفيق الدرب إلى من سكن قلبي إلى من أرشدني وساعدني في بناء طموحاتي إلى من رسم لي طريق النجاح وعلمني حب الإخلاص والوفاء: **زوجي الفاضل**

– إلى نجمات تنير سمائي إلى صديقاتي اللواتي سكن قلبي: "**رميساء، منى، كاهنة، وردة، أمال**"

إلى جميع أقربائي وعائلتي إلى كل من رافقوني ولو بتشجيعهم ودعائهم لي بالنجاح إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي: إلى كل من أحب

–جميلة–

مقدمة

مقدمة:

أحدثت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم تأثيرا كبيرا على الأنظمة التربوية، فراحت تغير مناهجها وبرامجها وطرائق أداءها وكانت الجزائر من الدول التي اهتمت بذلك وكل هذا من أجل تحسين الواقع التعليمي وذلك بالتجديد في الكتب والمحتويات التعليمية وفق الأهداف المسطرة من وزارة التربية.

أن العملية التربوية لم تكن وليدة الحاضر بل هي مجموعة تراكمات من الخبرات التي مارستها الأجيال المتلاحقة منذ القديم، والعملية التربوية مهمة تبني البشر وتكمن أهميتها في كونها نقل خبرات الجماعات وتعدلها وتضيف إليها وتحسنها وتعتبر التربية على مدى الزمن في العصر الحالي ذات تأثير كبير في تحديد مصير الإنسان فهي الوسيلة الوحيدة لتحسين ظروف الإنسان في الحاضر وإعداد ظروف الحياة في المستقبل حيث يكون ذلك بالإعداد الجيد للمعلمين وتأهيلهم وذلك لتنمية جيل فعال وإيجابي في المستقبل.

وما يلاحظ أن الدولة تعمل جاهدة على انجاح عملية الإصلاح من خلال اتخاذها جملة من التدابير والإجراءات المناسبة وهذا الإصلاح لا يمكن أن يكون بتجاهل المعلم وأن النجاح في أي جانب من جوانب الإصلاح يعتمد بالدرجة الأساسية على المعلمين وكفاءتهم، مع الاهتمام بالجانب المعرفي لهم وبهذا فإن مستوى معرفة المعلم ومهاراته ستسمح له بالإدارة الجيدة للقسم وإعداد أجيال واعية ومتعلمة.

ومنذ مجيء الإنسان وظهوره على وجه الأرض وهو يسعى من أجل التفاعل مع محيطه الطبيعي والاجتماعي ولا يمكن أن يحدث هذا إلا من خلال التعليم والتعلم وهاتين العمليتين لا يكونان بصورة جيدة إلا داخل المؤسسات التعليمية حيث يكون الاهتمام الجيد بالطفل وتنشأته تنشأة جيدة ومبنية على أسس سليمة وهذا يكون في الطور الابتدائي والذي يعتبر القاعدة الرئيسية في العملية التعليمية والذي يجب أن يبنى على قواعد وخطط منهجية.

حيث أن المرحلة الابتدائية تمثل في حياة الطفل فترة من أهم فترات حياته التعليمية فهو يدخلها في فترة من العمر تتميز بخصائص من النمو العقلي والجسمي والانفعالي، وفي ضوء هذه الخصائص تزوده بوسائل التعلم، وتمهد له سبل المعرفة، وتفتح عقله على آفاق من الحياة أوسع وتحاول أن تجعل من تفكيره أكثر خصوبة ومن جسمه أكث انسجاما ومن انفعالاته أكثر اتزانا، وهي الفترة التي توضع فيها اللبنات الأولى عند الطفل، نحو الأسس العامة الاجتماعية الصحية، والتعامل الناجح، وفيها يرى الطفل مجتمعا فيه الرفاق من الصغار، والرواد من الكبار، والحياة الاجتماعية مصغرة في شيء من الصفاء والانتقاء.

وفي هذه المرحلة يعتمد المعلم على مجموعة من الطرائق من أجل إيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة صحيحة وطرائق التدريس عبارة عن خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة في فترة زمنية محددة كما هي عبارة عن اجراءات يتخذها المعلم لمساعدة تلاميذه وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات.

والهدف في بناء هذه الدراسة هو معالجة الأشكال الذي يتمثل في: "ماهي الطرائق التي تستخدم في الطور الابتدائي وما تأثيرها على نفسية التلميذ؟"

وتحت هذا الإشكال تندرج مجموعة من الأسئلة من بينها:

- ما معنى طرائق التدريس؟
- ما هي طرائق التدريس الملائمة للطور الابتدائي؟
- ما هي المرحلة الابتدائية؟
- ماذا يمثل النمو اللغوي عند الطفل؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا مجموعة من الفرضيات حيث تتمثل في:

- المرحلة الابتدائية أهم المراحل في العملية التعلمية بل هي قاعدتها الأساسية وبنجاحها تنجح.
- هناك طرائق تدريس معينة لا يمكن التخلي عنها في التعليم خاصة في الطور الابتدائي.
- الطريقة المتبناة في التدريس تؤثر في نفسية التلاميذ.
- الطريقة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية هي أنسب الطرق للتعليم.

وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى فصلين، الأول نظري قمنا فيه بثلاث مباحث حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى التدريس وطرائقه إذ فصلناها إلى مفهوم التدريس (لغة واصطلاحا)، ومفهوم الطريقة (لغة واصطلاحا). ثم طرائق التدريس: تعريفها، أنواعها، وخصائصها: إيجابياتها وسلبياتها. ومنه تفصلنا في طرائق التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات التي تفرعت تحتها عدة عناوين: تعريف المقاربة (لغة واصطلاحا)، تعريف الكفاءة (لغة واصطلاحا)، وتعريف المقاربة بالكفاءات، خصائصها، مبادؤها والوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات وأخيرا إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التدريس.

أما المبحث الثاني فقد خصص للنمو اللغوي عند الطفل.

والمبحث الثالث كان للمرحلة الابتدائية فقد تحدثنا فيه عن تعريف المرحلة الابتدائية ثم خصائصها، فأهمية المرحلة الابتدائية.

أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقي عبارة عن دراسة ميدانية وكانت قد اجريت في المدرسة الابتدائية حيث كان الحضور مستمرا أثناء نشاط القراءة خاصة إذ قمنا أيضا بالالتقاء بجميع الأساتذة من أجل الإجابة على الاستبيان في محاولة منا لمعرفة بعض الصعوبات التي يعاني منها المعلمين والتلاميذ في الطور الابتدائي وقمنا بتحليل هذه الاستبيانات ومناقشتها.

كما قمنا بتقديم نموذجين لنشاط القراءة للسنتين الثانية والثالثة ابتدائي والخطوات الأساسية للسير في هذا النشاط.

ولكي نجني من هذه الخطة ثمارها المرجوة عهدنا إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث فالوصف تم الاعتماد عليه في الفصل الأول النظري، لأن الوصف يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، فجاء ليصف لنا طرائق التدريس في المرحلة الابتدائية ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها، وإلى جانب المنهج الوصفي اعتمدنا المنهج التحليلي والذي استخدمناه في تحليل النتائج التي وصلت إليها الدراسة وصولا إلى أهداف الدراسة وأهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحناها والتحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها.

ولجمع المادة العلمية التي تخدم موضوعنا استخدمنا طريقة البطاقات إذ جمعنا المعلومات كما هي من المصادر والمراجع وبعدها رتبناها وعدلناها كما اجتهدنا في اضافة بعض المعلومات، وبالإضافة إلى هذا اعتمدنا الوصف والملاحظة وخاصة في الفصل التطبيقي وهي الطريقة التي استوجبتها طبيعة البحث.

وللبحث في هذا الموضوع والغوص فيه اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت في خدمة بحثنا أبرزها: كتب تدرس طرائق التدريس ومذكرات تخرج وهي مصادر، أما المراجع فمنها مجاني الطلاب، رائد الطلاب، والمنجد في اللغة والإعلام وغيرها. أما خاتمة البحث فتضمنت استعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وقد وضعنا في نهاية البحث قائمة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها لإنجاز هذه الدراسة وكذا فهرس للجداول والأشكال التي احتوتها مذكرتنا.

ولكن لضيق الوقت لم نتمكن من الإطلاع على هذه الدراسات، ولا يخلو أي بحث من الصعوبات مهما كان موضوعه ومكان دراسته إلا وكان طريقه مملوءا بالصعوبات ولكن إذا صدق العزم اتضح السبيل، ومن بين الصعوبات التي واجهت بحثنا ما يلي:

- التحديد في عدد الصفحات.
- قلة المصادر والمراجع.
- صعوبة التفريق بين المصطلحات، فمع تطور اللغة ازدادت وتشعبت واختلفت مصطلحاتها.

إلا وأننا رغم كل الصعوبات التي واجهتنا سرنا في درب بحثنا عازمين مجتهدين في خدمة هذا الموضوع.

ومنه فإني أشكر الله عز وجل وأحمده الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع

واقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: "لا يشكر لله من لا يشكر الناس".

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذ المشرف على قبوله الإشراف وعلى توجيهاته ونصائحه التي رافقت إجراء هذا البحث الأستاذ الفاضل:"نبيل بومصران" إذ دفعني بإرشاداته إلى الارتقاء بهذا العمل.

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف عامة وأساتذة معهد الآداب واللغات خاصة إذ كانوا في الخدمة أثناء المشوار الجامعي. والشكر موصول أيضا إلى مدير ومعلمي المدرسة الابتدائية "بن لوصيف علي" كما أشكر كل من ساعدني في إنجاح هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول

المبحث الأول:

التدريس مهنة إنسانية جليلة، يتشرف بها كل إنسان يعمل فيها، ومكانتها رفيعة، وتناط بالمعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم ولأمتهم، ويعتبر تدريس اللغة العربية ذا طابع خاص، لأن الاهتمام الأساسي ينصب على توظيف التدريس بكل ما يتصل به بمادة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وهذا يحتاج إلى معرفة كبيرة بطبيعة اللغة و نظامها و الطرائق التدريسية التي يستخدمها معها.

1/مفهوم التدريس:

آ-**لغة:**1- درسَ:درسا ودراسة الكتاب أو العلم:أقبل عليه يحفظه، دَّرس وأدرس الكتاب:جعله يدرسه، دَارَسَ:مدارسة ودراسا الكتب، درساها:قرأ كل منهما على صاحبه، تدارسَ:الطلبة الكتاب: درسه كلٌ منهم على الآخر، ويقال:تدارس الكتاب وادّارسه:أي درسه.[1]

2- درّس:تدريسا، الكتاب أو الدرس جعله يدرسه، درسٌ:ج:دروس .مقدار ما يدرس من العلم في وقت معين، طريق خفيٌ.[2]

3- دَرَسَ:درسًا و دراسة: العلم أو الكتاب: أقبل عليه يحفظه.

القضية أو المشروع: نظر فيهما بإمعان لإبداء الرأي أو لاتخاذ قرار.

على فلان: تلقى العلم أو الدرس على يده، تتلمذ له.

الكتاب جعله يدرسه، تدارس تدارسًا التلاميذ الكتاب: درسه كل منهم على الآخر، تذاكروه [3]

[1] المنجد في اللغة و الإعلام،مجلد عربي عربي، دار المشرق ش.م.م الأشرفية، بيروت،ط2011،44،ص211
[2] جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت،د ط، د.س، ص378
[3] مجاني الطلاب،قاموس عربي عربي، دار المجاني،بيروت :ط2014،8، ص309

4- التدريس من درس فيقال: درس الشيء يدرسه درس و دراسة كأنه عائده حتى انقاد لحفظه، و قيل درست أي قرأت كتب أهل الكتاب، ودراستهم: ذاكرتهم، ومنه دَرَستُ و درُستُ و يقال: درست السورة أو الكتاب أي: ذللت بكثرة حتى حفظته.[1]

أما المؤلف كمال عبد الحميد زيتون فقد توسع في المفهوم اللغوي لمصطلح التدريس إذ قال فيه:

كلمة التدريس مشتقة من الفعل درّس،" ودرّس الكتاب: قام بتدريسه وتدارس الشيء أي : درسه وتعهده بالقراءة و الحفظ ومنه الدرس: وهو المقدار من العلم يدرس في وقت ما ، والجمع دروس "

ويقال أيضا:" دارست الكتب و تدارستها وادّارستها، أي: درستها ، وفي الحديث الشريف:" تدارسوا القرآن"، أي: اقرؤوه و تعهدوا لئلا تنسوه".

ولقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم ست مرات: وذلك في قوله سبحانه وتعالى:" وَلِيَقُولوا دَرَسْتَ".[2]

وقيل: درست، أي قرأت الكتب على أهل الكتاب، ويقال: درسَ الكتاب إذا أكثر قراءته، وذلك للحفظ، وأصله من دَرَسَ الحفظة يدرسها درسًا ودارسًا إذا دارسها.

وهنا ذكرت بصيغة الماضي، وقد أسند إلى الماضي واو الجماعة في قوله سبحانه وتعالى:"وَدَرَسُوا مَا فِيهِ".[3] قيل : درسوا ما فيه : قرءوا ما في الكتاب، وهو التوراة، وتدبروا

[1] عمران جاسم الجبوري،حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع،(د،ب) ،ط2014،2،ص141

[2] القرآن الكريم: سورة الأنعام : الآية "105"، عن رواية حفص عن عاصم

[3] سورة الأعراف، الآية "169"

مرارا، أيضا ورد المصدر من كلمة التدريس في قوله تعالى:"و إِنْ كُنَا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغافِلِينَ" [1].

وجاء المضارع منها في قوله تعالى:و بِمَا كُنتُمُ تَدرُسُونَ".[2] وقوله سبحانه وتعالى:وَ مَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا".[3] وأيضا في قوله تعالى: " أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ".[4] و قيل: تدرسون ، أي تقرؤون[5]

ومما سبق نجد أن التدريس يكون من القراءة والحفظ فنقول قرأ الكتاب، درسه.

وكما اختلف اللغويين في تعريف التدريس لغة فإنهم قد اختلفوا في تعريفه اصطلاحا وذلك لاختلاف الاتجاهات التربوية فجاء تعريفه اصطلاحا كالأتي:

اصطلاحا:

إن مفهوم التدريس قد تعرض لآراء و اتجاهات متباينة و يرجع السبب في ذلك إلى وجود أكثر من اتجاه بين التربويين الذين حاولوا تعريفه، فلكل منهم منهجه الخاص به، الأمر الذي ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة له.[6]

كما نجد أن كمال عبد الحميد زيتون قد عرفه التعريف نفسه إلا إنه قد أضاف:

"فبعد معرفة معنى التدريس لغويا مع الإشارة للمعنى الوصفي تنتقل إلى التعريفات المختلفة للتدريس، فمعظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم التدريس، والواقع أن هناك أسسا تركزت حولها تعريفات التدريس." [7]

[1] سورة الأنعام، الآية "156"
[2] سورة آل عمران، الآية "79"
[3] سورة سبأ: الآية"44"
[4] سورة القلم: الآية "37"
[5] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة،ط1،2003،ص27
[6] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية،ص141
[7] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، ص30

ومن هذا نجد أن للتدريس عدة تعريفات اختلف الباحثون في المعيار الذي يعتمدون عليه في وضع مفاهيمهم.

والواقع أن هناك تعريفات أخرى تم إيجازها فيما يلي:

1- **التدريس عملية اتصال:** إن التدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحاول المعلم إكساب المتعلمين المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستعمل طرائق ووسائل تعينه على ذلك لجعل المتعلم مشاركا فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.[1]

إن التدريس همزة وصل بين المعلم والمتعلم و ذلك باستعمال مختلف الطرائق والوسائل التي تخدم التلميذ.

2- **التدريس عملية تعاون:** يقصد بالتدريس معونة المتعلمين على تعديل طرائق تفكيرهم وأفعالهم ووسائل المدرس في هذا هي خبراته السابقة وقدرته الفاعلة على احداث التغيير المطلوب.

3- **التدريس نظام:** يقصد به نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته المتمثلة في:

المدخلات: وتمثل (المعلم،المتعلم،والمناهج الدراسية و فئة التعلم)

العمليات: وتشمل (الأهداف، المحتوى، و طرائق التدريس،و التقويم)

المخرجات: وتشمل (التغييرات المطلوب احداثها في شخصية المتعلم)[2]

ومما سبق نجد أنه وفق التدريس نظام التدريس عمل مخطط له يخدم المتعلمين في مختلف جوانبهم إذ يضم هذا النظام نشاطات عديدة يقوم بها المعلم والمتعلم و تتجلى في ثلاث عناصر :

[1] مران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية،ص141
[2] المرجع نفسه، ص142

أ-التدريس نقل معلومات: يقصد به عملية اجتماعية يتم من طريقها نقل مادة التعلم سواء أكانت معلومة أو قيمة أم خبرة للمتعلم من أجل التأثير في شخصيته تأثيرا علميا شرط أن تكون المعرفة متفقة مع الهدف المنشود.

ب-التدريس نشاط مقصود: ويقصد به نشاط انساني يتكون من مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تربوية معنية يتم فيه التفاعل بين المعلم و المتعلم، وموضوع التعلم وبيئة التعلم ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والعاطفي والمهاري لكل من المعلم والمتعلم و يخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة.[1]

لكن ما أثار انتباهنا في تعريف التدريس هو التدريس كمهنة إذا اختلف اللغويين في التفصيل فيه.

ج- التدريس مهنة: يقصد بالتدريس مهنة خلافة تختلف الأساليب فيها وتعتمد اعتمادا كبيرا على كل من المدرس و المتعلم، مهنة لها أصولها و علم له مقوماته، وفن له مواهبه، وعملية تربوية تقوم على أسس وقواعد و نظريات، وعملية بناء وتكوين الأجيال المتعاقبة والحقب المتلاحقة [2].

ونجد في كتاب:" مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" تعريف آخر بخصوص هذا العنصر إذ يقول فيه سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز:

[1] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ،ص143
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

المهنة مجموعة الوظائف والعمليات التي يضمنها العمل ويؤديه الفرد في نشاط معين كمهنة التعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقبل.[1]

ومن هذا القول نجد أن مهنة التدريس مهنة شاملة للطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية وهي تعد عملية متصلة زمانا تعتمد على الفرد والجماعة وهذا ما يجعلها أصعب المهن، إذ تحتاج إلى ثلاث جوانب هامة للقوم على أكمل وجه هي : **المدرس، المتعلم ،و المحتوى (المادة).**

و مهنة التدريس عملية انسانية قبل أن تكون عملية تعليمية إذ هي فن يحتاج إلى محترفين و أشخاص موهوبين و الموهبة صفة لا يملكها الجميع و ليس كما يتهيأ للبعض أنها مجرد ممارسة آلية يقوم بها أي فرد بما يمتلكه من قدرات بل هي عمل فني وثيق الصلة بالعلوم التي تدفعه إلى النجاح والتطور.

2- تعريف الطريقة :

لغة:السيرة أو المذهب وجمعها طرائق وقد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون "... وَيَذْهَب بِطَرِيقَتِكُمْ المُثْلَى" [2] وقال الأخفش بطريقتكم المثلى، أي بسنتكم و دينكم وما أنتم عليه.

[1] سعد علي زاير،ايمان عايز،مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2014م ،ص56

[2] سورة طه، الآية 63

وجاء في القرآن الكريم أيضا:"وأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا على الطَرِيقَةِ..."[1]

أي لو استقاموا على طريقة الهدى وتجمع الطريقة خطأ على طرق والصحيح أن طرق جمع طريق و هي السبيل أو الدرب بطرقها الناس وغيرهم، ويجمع ابن منظور في لسان العرب طريقة على طرائق و يستدل على ذلك بقوله تعالى: "... كُنَا طَرَائِقَ قِدَدَا."[2]،[3]

اصطلاحا: فقد تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور متأثر بالفلسفة الاجتماعية والسياسية، وعموما ما يغلب على طرائق التدريس في التربية القديمة أساليب التلقين والتقليد والتكرار والاعتماد على الحفظ الآلي والاستظهار أما في التربية الحديثة فقد بدأ التوجه إلى التركيز على دور المتعلم باعتباره فاعلا في العملية التعليمية [4].

مما سبق نجد أن الطريقة هي السيرة أو المذهب الذي يتبعه المعلم في تلقين المادة العلمية بالاعتماد على الحفظ الآلي وإيصالها إلى المتعلم عبر أساليب مختلفة.

3-طرائق التدريس: إن التدريس بدوره يقوم على مجموعة من الطرائق نعرفها كما يلي:

تعريفها: تعرف طرائق التدريس على أنها:

"مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة في فترة زمنية محددة"[5]

ومنه فإن طرائق التدريس هي الإجراءات التي يتبعها الملم لمساعدة تلاميذه لتحقيق الأهداف ،وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات.

[1] سورة الجن،الآية 16
[2] المرجع نفسه ،الآية 11
[3] الموقع الإلكتروني:bohot2,blogspot.com,blog3896/25.avr.2014

[4] الموقع الالكتروني:bohot2.blogspot.com- blog-spot3897.25 avr.2014
[5] الموقع الإلكتروني:bohout madrassia.blgspot.com – 2014/02 févr.2014

ذكر الأنواع : ليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من التي تتفق من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل **طريقة حل المشكلات**، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل **طريقة الإلقاء**. وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطا كبيرا من المعلم و التلميذ وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي **طريقة الحوار والمناقشة**، وغيرها من الطرائق التي تساهم بشكل كبير في إيصال المعلومة إلى المتعلم.

1-الطريقة الاستقرائية(الاستنباطية):

يعد الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة.

" تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي يقوم على أن الاستقراء أسلوب العقل في تتبع مسار المعرفة للوصول إلى هذه المعرفة بصورتها الكلية، بعد تتبع أجزائها، وهدف الاستقرائية الكشف عن القواعد والحقائق والتعميمات والقوانين، واستخدم الاستقصاء في الوصول إلى كل ذلك وبعبارة أخرى تقوم هذه الطريقة على انتقال الفكر من الجزئيات إلى الكليات، ومن الحالات الخاصة إلى الأحكام العامة والاستقراء أيضا هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة، و تحول الاستقراء إلى طريقة للتدريس على يد الألماني **فريديريك هاربرت** عندما وضع لها الخطوات المنطقية الخمس: **التمهيد ، العرض ، الموازنة و الربط ، استنتاج القاعدة و استنباطها ، التطبيق**" [1]

ومما سبق نستنتج أن هذه الطريقة تقوم على أساس أن العقل البشري فراغ تصل إليه الأفكار من الخارج ، وهذه الأفكار حسية تقوم على أساس انتقال الفكر من الجزئيات إلى

[1] طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،الأردن،ط1،2009، ص38

القاعدة العامة ومن تتبع الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام الكلية، ولهذه الطريقة محاسن وايجابيات تميزها:

أ- محاسنها:

1-تساعد على إبقاء المعلومات في الذهن لمدة طويلة ويستطيع الطلبة بواسطة أسلوب التفكير الذي يتعودون عليه في الدروس الاستقرائية الاستفادة من ذلك في حياتهم وأعمالهم المدرسية.

2-تقوم هذه الطريقة على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيبا منطقيا وربطها بالمعلومات القديمة فيؤدي ذلك إلى وضوح معناها وسهولة تذكرها وحفظها.

3-تجعل تعليم المادة محببا لدى الطلبة و ذلك لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة فتثير فيهم ملكة التفكير.[1]

وكما لهذه الطريقة محاسن وايجابيات فإن لها عيوب تخل بها

ب- عيوبها:

1-لا يمكن أن نضمن في هذه الطريقة وصول الطلبة جميعهم إلى التعميم المطلوب: أي استنتاج القاعدة.

2-تتطلب هذه الطريقة مدرسا ماهرا، ولا تصلح للتعليم المنفرد.

3-تتطلب جهدا ووقتا من المدرس على الرغم من أن الطالب هو محور الدرس فيها.

4-يؤخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء أحيانا بمثال أو مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة.

[1] فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، ط1،2013،ص50

5-أن المنهج الاستقرائي قد يليق بالباحث اللساني وقد يليق بالباحث والمتعلم معا في حقل العلوم الطبيعية، ولكنه لا يليق دائما باكتساب اللغة وتعلمها لأن مكتسب اللغة يسمع أولا حقائقها و قوانينها مطبقة في نصوص ومراعاة في كلام فصيح ، ثم توصف له وصفا.[1]

2-الطريقة القياسية: (الاستنتاجية):

تعد الطريقة القياسية من أقدم طرائق التعليم لهذا نجد الدكتور: فاضل ناهي عبد عون يعرف القياس على أنه:

القياس: " هو انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخله تحت هذا الكلي".[2]

حيث نجد الدرس هنا يستهل بذكر القاعدة أو التعريف ويوضح هذه القاعدة بأمثلة ثم التطبيق الذي بدوره يكون بمثابة عملية القياس وبهذا نكون قد توصلنا إلى أن الفكر ينتقل من الخصائص العامة إلى الخاصة وينتقل من الكل إلى الجزء إلى أن هذه الطريقة تتميز بالسرعة والسهولة في الأداء.

وبهذا نصل إلى المحاسن والمزايا التي تميز الطريقة القياسية :

أ- محاسنها:

[1] فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، ط1،2013،ص50

[2] المرجع نفسه، ص51

1-إنها طريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا لأن الحقائق العامة والقواعد والقوانين تعطى بصورة مباشرة من المدرس وتكون كاملة مضبوطة لأن الوصول إليها كان بواسطة التجريب والبحث الدقيق.

2-يرغب فيها أكثر المدرسين لكونها طريقة سهلة لا يبذل فيها جهد كبير لاكتشاف الحقائق.

3-أن الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها.

4-تساعد المدرس على أن يعطي موضوعات المنهج و خاصة في المرحلتين الثانوية أو الدراسة الجامعية.

5-أن الطريقة تساير الأصول الطبيعية لتعليم القواعد لما فيها من تركيز على فهم القاعدة و اختصار لوقت الطالب وجهده.[1]

وكما لهذه الطريقة محاسن وإيجابيات فإن لها عيوب تخل بها :

ب- عيوبها:

1-تتطلب حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها. ومن هنا فهي غير ملائمة للمراحل الدراسية الأولى، لأن تعليم النحو في تلك المراحل لا يكون بالاستظهار، بل بالتطبيق.

2-إن موقف الطلبة فيها سلبي إذ تكون مشاركتهم من خلالها بالفكر والرأي والتحليل مشاركة ضعيفة كما أنها تتنافى هي وما ينادي به قوانين التعلم حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.

3-إن القاعدة التي تحفظ بهذه الطريقة سرعان ما تنسى لأن الطلبة لم يبذلوا جهدا في استنباطها والوصول إليها.

[1] فاضل ناهي عبد عون،طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها،ص51

4-تشتت انتباه الطلبة وتفصل بين النحو واللغة و يشعر الطلبة أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس لإصلاح العبارة وتقويم اللسان.

5-إنها طريقة ضارة وغير مفيدة لأنها تبعث الطالب إلى الحفظ وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره و تضعف فيه قوة الابتكار في الآراء والأفكار[1]

ومنه نستنتج أن الطريقة القياسية هي طريقة تقوم على البدء بذكر القاعدة و توضيحها ببعض الأمثلة المجردة المباشرة فهي طريقة تساعد على الإلمام بقواعد اللغة إلماما شاملا مباشرا و لعل هذه الطريقة هي التي أدت إلى ما يشبه الانفصام بين المعرفة النظرية للقواعد والقدرة التلقائية على تطبيقها.

طريقة حل المشكلات:

إن هذا الأسلوب لا يصلح لجميع الموضوعات المقررة في المنهاج وعلى المعلم أن يختار الموضوع الذي يناسبه هذا الأسلوب.

تهدف هذه الطريقة إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الأدائية وتصلح هذه الطريقة لتدريس مواد العلوم والرياضيات والتربية الاجتماعية الوطنية.[2]

سلبياتها:

1-عدم صلاحيتها للمتعلمين في الصفوف الأولى من التعليم لأنها تحتاج إلى التفكير العلمي المجرد.

2-عدم شعور المتعلمين بأهمية بعض المشكلات التي يعرضها عليهم المعلم مما يفقدهم الحافز للمشاركة في حلها.

[1] المرجع نفسه ص51

[2] محمد محمود الحيلة ،طرائق تدريس و إستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات،ط 4،2012 ،ص120

3-عدم صلاحيتها لجميع المواقف والمواد الدراسية وبالتالي لا يمكن تطبيقها إلا في موضوعات ومواد محددة.

4-تحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير لاستنباط المعلومات واستخلاص النتائج وقد لا تفي الحصة بذلك .

5-عدم توافر المراجع و المصادر في كثير من الأحيان مما لا يساعد على حل المشكلة.[1]

إيجابياتها:

1-إنها تساعد في نماء القدرة على التفكير لدى المعلم.

2-إنها تساعد في بناء و نماء مهارات استخدام المصادر، والمراجع العلمية لدى المتعلم.

3-إنها تساعد على إبراز شخصية المتعلم في العملية التعليمية.

4-إنها تساعد على تكوين المنهج العلمي وتنميته لدى المتعلم.

5-يمكن تكييفها بسهولة للأوضاع الصفية الاعتيادية .[2]

طريقة المناقشة:

يكلف المعلم طلابه بتحضير المادة الدراسية في البيت ثم يعد المعلم أسئلة حول موضوع المادة يقوم بطرحها على طلبته ومن خلال إجاباتهم يتعرف على مدى فهمهم لما حضروه[3]

إيجابياتها:

1-يشرك الطلبة في الدرس ويثير إنتباههم.

[1] فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مبادئ ، مفاهيم،طرائق، دار الطريق، (د، ط)، 2008، ص41

[2] مصطفى نمرد عمس، إستراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة، دار غيداء، عمان،(د،ط)، 2008،ص313

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق ، عمان ،الأردن،ط 1 ،2006، ص390

2-تكشف عن مستوى الطلبة وأفكارهم.

3-تدرب الطلبة على التفكير والتحليل والإستنتاج.

4-تنمي روح التعاون بين الطلبة.

5-تجعل الطلبة إيجابيين في عملية التعلم.

6-تدرب الطلبة على تحمل المسؤولية وأسلوب القيادة.

7-تدرب الطلبة على أسلوب الحوار، وآدابه و احترام آراء الآخرين.

8-تنمي مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة.

عيوبها:

1-قد تخرج المناقشة عن أهداف الدرس فتكون مضيعة للجهد و الوقت.

2-قد لا يتوافر الضبط المطلوب عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش.

3-قد يستحوذ بعض الطلبة على النقاش من دون غيرهم.

4-قد يتيه بعض الطلبة على كل ما يطرحه زملاؤهم.

5-قد تنكر بعض الأفكار مما يؤدي إلى السأم و الملل.

6-قد تؤدي إلى حصول بعض المشكلات بين الطلبة.

7-تحتاج إلى وقت طويل نسبيا قياسا بالمحاضرة.

8-قد لا تصلح كل المواد الدراسية باختيار قضية صالحة للنقاش.[1]

طريقة القصة:

يقوم المعلم بإتباع هذه الطريقة في المراحل الدراسية الأساسية الدنيا خاصة بحيث تظهر تفاعل المعلم مع أحداث القصة على وجهه و في نبرة صوته، مختارا في ذلك الكلمات البسيطة و الجمل التي تتناسب و مستوى المعلمين، وهي تصلح للصغار و الكبار.

[1] فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مبادئ،مفاهيم،طرائق، ص09

ميزاتها:

1-تساعد على جذب إنتباه المتعلمين و تشويقهم إلى الدرس.

2-تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين.

3-تعود الطلبة على الجرأة في التحدث أمام الآخرين.

4-تعمل على اتساع خيال المتعلمين.

5-تزود الطلبة بثروة لغوية.

فوائدها:

1-تساعد على تثبيت المعلومات و زيادتها.

2-تتماشى مع طبيعة الطلبة و تحبب إليهم المادة و تشجع ميولهم الطبيعية و تستميل عواطفهم.

3- تبعث في الدرس روح الحياة فيصبح شائقا و جذابا.

4-في القصة استجمام لقوى الطفل العقلية و الجسمية و تجديد لهما.

5-تقوي الصلة بين المدرس و الطالب فتبعث في التعليم روح الحب المتبادل بين المتعلم و الطالب.

6-في القصة نوع سامي من التربية الخلقية فهي تزيد من خبرات الطالب بطريق غير مباشر و تجعله يكون لنفسه مثلا عليا خلقية .[1]

و هذه الطريقة لا يعتمدها المعلم كثيرا رغم أنها تخدم التلميذ كثيرا.

[1] محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس و إستراتيجياته، ص119

طرائق التدريس في ضوء المقارنة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات طريقة في إعداد الدروس و البرامج التعليمية و تنص على: التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها، و تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام و تحمل المسؤوليات الناتجة عنها، لهذا تم تعريفها كما يلي:

تعريف المقاربة:

لغة:

1-قارب الأمر و ترك الغلق و قصد السداد [1]

2-قارب منه، ككرم، و قربه، كسمع، قُربا وقُربَانًا وقِربَانًا : دنا، فهو قريب، وقارب الخطو: دناه، وتقرب، وضع يده على قربه، وقاربه ناغاه بكلام حسن، وفي الأمر: ترك الغلو وقصد السداد [2]

3-قاربه مقاربة: داناه "قارب الفرس الخطو". ويقال :" قارب الأربعين من عمره" أي: ناهزه،"وقارب النهاية". أي أوشك أن ينتهي [3]

من التعاريف السابقة نستنتج أن المقاربة تعني السداد والقرب على انتهاء الشيء.

إصطلاحا:

1-هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية وتعتبر من الناحية التعليمية "قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي، وهي منطق لتحديد إستراتيجيات والطرق والتقنيات

[1] مرشد الطلاب، قاموس عربي عربي، دار الأنيس، منشورات المرشد، ص136

[2] عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي،السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقارنة بالكفاءات و علاقتها باتجاهاتهم و نحوها:مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ،2012/2011 ،ص48

[3] مجاني الطلاب، قاموس عربي عربي، دار المجاني، ش.م.ل، بيروت، ط8،2014، ص171

والأساليب الضرورية، فالمقاربة هي تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل" .[1]

2-ويقصد بها " الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.

وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من أجل تحقيق غاية تعلمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة".[2]

3-المقاربة هي "كيفية دراسة مشكل أو معالجته، أو بلوغ غايته ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري التي تحبذه فيه لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل، و المقاربة تعني الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق بثلاث عناصر أساسية هي: المدخلات(المنطلقات) ،الفعاليات(العمليات) ،المخرجات(وضعيات الوصول)"[3]

أما بالنسبة لمفهوم الكفاءة فهو من المفاهيم التي يحظى فيها الباحثون التربويون حيث تستخدم بطريقة غامضة فهناك خلط بين مفهومي الكفاءة والكفاية ولذلك نستوضح مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحا:

مفهوم الكفاءة:

لغة:1- الكفاءة: الجدارة والأهلية:"عنده الكفاءة للعمل"

[1] المجلة الجزائرية للتربية، المربي: البيداغوجية الجديدة، بيداغوجية الإدماج، عدد 5 المركز الوطني للوثائق التربوية، يناير 2006،ص15

[2] عبد الحميد معوش،درجة معرفة معلمي،السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقارنة بالكفاءات و علاقتها بإتجاهاتهم و نحوها ،ص49

[3] رمضان ارزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية تعلم بمقاربة الكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة ،ج1، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو، ط2، 2004، ص69

الكفء :ج أكفاء و كفاء: 1-الكف 2- القادر على العمل و الجدير به [1]

2-الكفاءة: حالة يكون بها الشيء مساويا للشيء الأخر، كفاءة جسم أو قيمته الاتحادية.
تكافؤ: عند العرب التساوي بالانطباق

3-الكفاءة: حالة يكون بها شيء مساويا لشيء آخر[2]

ومما سبق نجد أن الكفاءة تشير إلى معاني: المناظرة والمماثلة والتساوي، وكل شيء يساوي شيئا حتى صار مثله. فهو مكافئ له.

اصطلاحا:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى فنجد هذا المفهوم يشوبه الكثير من الغموض والاختلاف، و فيما يلي نعرض بعض التعريفات الخاصة:

1-"الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ، ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية".[3]

2-"هي تجنيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام".[4]

3-هي القدرة أو المهارة التي تسمح بالنجاح عند القيام بتنفيذ مهمة ما أو وظيفة

- هي مهارة مكتسبة تمكن من التحكم في المعارف والتجارب، وتسمح بتحديد المشكلات وإيجاد لها حلولا، والكفاءة على مستوى من المهارة أو المعرفة التي تشكل الإسمنت لبناء الكفاءة.

[1] مجاني الطلاب، قاموس عربي عربي، ص 837
[2] جبران مسعود، رائد الطلاب ،دار العلم للملايين، بيروت(د ط) ،(د س) ،ص670
[3] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى، الجزائر ،ط2004،2، ص42
[4] رمضان ارزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية تعلم بمقاربة الكفاءات، ص45

- هي مجموعة من المواد والقدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على إشكاليتها وحلها من خلال نشاط يظهر فيه أداء أو مهارات المتعلق في بناء معرفته.[1]

4-أما في المجال التعليمي فإن الكفاءة تعني: مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة [2]

ومما سبق يمكننا القول أن الكفاءة هي : معرفة إندماجية عن مجموعة من القدرات والإمكانات كالمعرفة والعلم والإستعداد وطريقة التفكير في سياق واحد لمواجهة مختلف المشاكل، وبهذه التعريفات المفصلة نصل إلى معنى إجمالي للمقاربة بالكفاءات :

معنى المقاربة بالكفاءات:

" بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في علاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".[3]

ومنه يمكننا القول بأن المقاربة بالكفاءات هي القدرة الكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية.

وهي ما يهتم بالتعلم بدل التعليم و هذا يدفع به إلى الانتقال من التلقين إلى التدريس.

[1] المجلة الجزائرية للتربية: البيداغوجية الجديدة بيداغوجيا الإدماج ،ص15
[2] كمال عبد الحميد زيتون ، تدريس نماذجه و مهاراته، ص51
[3] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات للأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، (د ط)، 2005، ص11

وكغيرها من المواد الأخرى فقد تم تبني التوجه الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات التي تفضل منطق التعلم على منطق التعليم وتتيح له فرصة بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة من خلال تحسين التحكم في اللغة العربية و تنمية مهارات الاستماع و التعبير والقراءة والكتابة وتجسيد التواصل الشفوي والكتابي بشكل سليم وصحيح باعتماد المقاربة النصية وبيداغوجيا المشروع.

د- مزايا المقاربة بالكفاءات:

التعليم بالمقاربة بالكفاءات قدرة متكاملة تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة من المهام المحددة بنجاح إذ أن المقاربة بالكفاءات اختصت بمزايا معينة:حيث تساعد على تحقيق الأغراض التالية:

- تبني الطرق البيداغوجية الناشطة والابتكار.
- تحفيز المتعلمين على العمل.
- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات الميول والسلوكات الجديدة.
- عدم إهمال المدونات(المضامين).
- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي. [1]

وكما لها مزايا فإن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تقوم على جملة من المبادئ:

هـ-مبادئ المقاربة بالكفاءات:

[1] شرقي رحيمة، بوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة (الجزائر)، ص57

مبدأ البناء : أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها في ذاكرته طويلا.

مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.

مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات ليدرك الغرض من تعلمه.

مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و المتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم و التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية القدرة.[1]

و لتقوم هذه البيداغوجيا بشكل صحيح على المتعلم و المعلم احتواء هذه المبادئ و العمل بها بشكل صحيح.

و-الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات:

هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض يجعله يعيد النظر في معارفه و معلوماته إنها مشكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات و يتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد، قوانين،نظريات،منهجيات، و غيرها من الخبرات و ذلك في مختلف المواد.[2]

إذا فالوضعية المشكلة هي نشاط يتضمن معطيات أولية و هدفا ختاميا و عراقيل يجهل حلها و توجيهها فمثلا نجد : إذا كلفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة إلى جهة ما دون دراية مسبقة بتقنية تحرير فإنهم يكونون أمام وضعية مشكلة.

[1] المرجع نفسه ص57
[2] المرجع نفسه، ص61

ي-إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التدريس:

إن إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تأتي ضمن أولويات إصلاح التلاميذ الذين هم محور العملية التربوية بحيث يصبحون مجبرين على تدعيم قدراتهم بالاعتماد على أنفسهم [1]

-و من كل ما سبق فإن من شأن المقاربة بالكفاءات أن تسمح بتحسين الممارسة البيداغوجية الحالية بحيث تجتنب التفكير بدءا بمحتويات التعلم كما تقودنا بل يجب أن ينطلق التفكير حول ضبط المهام و الكفاءات التي يتوقع تنميتها لدى المتعلم فالمقاربة بالكفاءات تعد بديلا لمنهجية المضامين و المحتويات و الأهداف أي عنصر محدد في الميدان البيداغوجي فهي إذا مبدأ منظم للتعليم و التعلم لأنها تنظر إلى المعلم كنموذج يقوم بتنشيط و توجيه و تدريب التلميذ على التقييم و النقد، لما يقرأه أو ينقله أو يسجله أو يسمعه و يوجهه نحو ثقافة التفكير و الإبداع لا ثقافة الحشو و التخزين و الإبداع.

1-النمو اللغوي عند الطفل:

يتضمن النمو أنواعا عدة، منها ما يتصل بالنواحي الجسمية،و منها ما يتعلق بالنواحي العقلية و المعرفية، و النواحي الانفعالية، إضافة إلى النمو المنسجم مع الدوافع و الاتجاهات و السلوك،و تشكل هذه الأنواع من النمو وحدة متماسكة يؤثر بعضها في بعض. كتأثر النمو العقلي و الانفعالي بالنمو الجسمي الفيزيولوجي، كما أن أي تأخر في إحدى نواحي النمو من شأنه توليد بعض الاضطرابات في تكوين الطفل العام و منه :" لقد تناول العلماء و الدارسون مراحل نمو اللغة عند الطفل بكثير من الاهتمام و التفصيل و درسوا كل ما يتعرض له الطفل منذ كان جنينا في رحم أمه. وقد ظهرت دراسات كثيرة على لغة الطفل المبكرة و تنوعت في أساليبها لتشمل دراسات نظرية إضافة إلى الدراسات التطبيقية التي نحت منحى تجريبيا يقوم على الاختبارات المقننة التي تلاحظ و تسجل كل ما يتعلق بتطور

[1] شرقي رحيمة، بوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ص61

الطفل لغويا و سيكولوجيا منذ لحظة ولادته، و حتى مراحل الاكتساب الكامل للغة."[1] وقد قسم معظم العلماء و الباحثين مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى أربع مراحل:

أ- مرحلة ما قبل اللغة:

وتعرف هذه المرحلة باسم مرحلة الصياح أو الصراخ و تمتد منذ ولادة الطفل إلى حوالي أسبوعه الثالث، وقد تمتد إلى أسبوعه السابع أو الثامن، وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى وهي صرخة الولادة ذات الدلالة الهامة في نمو الطفل.

و دلالة الصراخ الفسيولوجي لا ينكرها أحد. فوظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس و تجهيز الدم بذلك بقدر من الأكسجين، لكن هذه هي المرة الأولى التي يصغي فيها الطفل إلى صوته أيضا.

و قد يكون لإخراج الأصوات في الفترة الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة لكونها تمر بنا للجهاز الكلامي ، كما أنها تجعل من الممكن بالنسبة للطفل أن يتعلم خلال عملية التدعيم المناسبة إن هذه الأصوات يمكن أن تستخدم بوصفها وسيلة لإشباع حاجاته و رغباته على نحو ما يحدث حين يؤدي الصراخ إلى التخلص من الجوع و الألم أو الغضب و غير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى الصراخ. فالوظيفة التي يؤديها الصراخ في هذه الأسابيع الأولى من الحياة هي إذا وظيفة اللغة في أبسط صورها، و هي وسيلة اتصال بالآخرين و طلب العون منهم للإشباع حاجاته و هو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة و الأداة الشبه لغوية استخداما ناجحا لتحقيق حاجاته الأولية.[2]

ب- مرحلة المناغاة (التأتأة):

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص46
[2] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص47

و تمتد هذه المرحلة في الأسبوع الثالث و قد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتى السنة الأولى. و الأصوات التي يخرجها الطفل في بداية هذه المرحلة لا ينطقها قاصدا أو مقلدا أصوات الآخرين و إنما هي نشاط عضلي خالص و بسيط يجد الطفل لذة في إخراجه و ترديده. و الطفل الأصم و الأبكم يخرج مثل هذه الأصوات أيضا و لكنه بطبيعة الحال لا يسمعها و لا يسمع أصوات الآخرين من حوله ليقلدها، و من ثم يتوقف عند هذا الحد و يقوم الطفل في هذه المرحلة بالمناغاة و العشوائية، و هي من الأهمية بمكان الآن فيها مجالا لتعريف أعضاء النطق على الحركة، و هذا التنوع الكبير في الأصوات يعني أن أي طفل وليد يستطيع أن يتعلم أي لغة إنسانية بنفس السهولة التي يتعلم بها اللغة الأم و قد لاحظ الباحثون أيضا أن البنات يبدأن بالمناغاة على وجه العموم قبل الذكور. و أن قدرتهن على تنويع الأصوات في أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور. و يأتي التمييز السمعي عادة متأخرا في حياة الطفل، فيبدأ ذهن الطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها و يسمعها و يربط بينها و بين طرق إخراجها و هنا تبدأ مرحلة تجريب يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة .[1]

ومما سبق يظهر عامل وجداني يلعب دورا مهما في نمو الطفل من جديد و هو عامل الشعور بالمقدرة أو الإحساس بالقوة أو التمكن من إحداث صوت يسمعه بأذنيه، و هذا كله يشعره بالنجاح و يخلق فيه الاهتمام بمواصلة الجهد و الاندفاع للاستمرار و القيام بمحاولات جديدة أطول مدة و أكثر تنوعا ومنه يمكننا مقارنة المرحلتين السابقتين و تلخيص الفروق الموجودة بينهما في النقاط التالية:

1- "الصراخ غير الملحن و لا يسير على إيقاع، على عكس المناغاة.

2- الصراخ غير المقطعي، بينما المناغاة ذات أصوات مقطعية، و المقطعية هي سمة اللغة الإنسانية.

[1] المرجع نفسه، ص48

3-محدودية الصراخ و إمكانية تسجيله رغم تنوعه في حين أن ثروة المناغاة تتزايد مما يصعب معه تسجيلها.

4-يخدم الصراخ غرضا بيولوجيا مرتبطا بحاجات الطفل المباشرة.أما المناغاة فهي أول مظهر للتحضر، و هي تسلي الطفل و تخدم حاجات عاجلة و آجلة.

5-يصاحب الصراخ الانفعالات غير السارة عند الطفل، فيما ترتبط المناغاة بالرضا و السرور.

6-الصراخ غير إرادي بينما يتجه الطفل بعد الشهر الثالث ،نحو السيطرة على جهازه الصوتي و إنتاج المناغاة لتسلية نفسه."[1]

ومن الصراخ و المناغاة نتجه إلى المرحلة الثالثة التي تمثل:

ج- مرحلة التقليد (المحاكاة):

اتجهت بعض دراسات علم النفس اللغوي إلى أن الطفل في نهاية سنته الأولى يصبح قادرا على تقليد أصوات الكبار وهذا ما يتجلى في قابليته الفطرية لاكتساب لغته القومية كما ويصبح قادرا على تقليد مظاهر السلوك غير الخاصة في المجال الحركي ومن ثم في المجال اللغوي. وعجز الطفل الأصم والأبكم عن اكتساب الكلام لتخلفه عن مرحلة التقليد فهذا دليل واضح على أهمية التقليد في عملية تعلم اللغة. [2]

د- مرحلة الكلام و الفهم:

يظهر الفهم الحقيقي للكلام عادة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية و تظهر البوادر الأولى للكلام في منتصف السنة الثانية من عمر الطفل تقريبا و في العادة ينطق الطفل كلمته الأولى قبل نهاية السنة الأولى، رغم أن التقارير و الدراسات تشير إلى بدايات

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص49
[2] المرجع نفسه،ص50

مختلفة للكلمة أو الكلمتين الأوليتين، مع ضرورة ملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال في هذه الناحية، و التي تخضع لعوامل متعددة كالذكاء و الجنس و فرص الكلام المتاحة ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة.

وقد لاحظ الكثير من الباحثين أهمية إعطاء الفرصة للطفل عن طريق الحوار و اللعب وقص القصص عليه و تعزيزه مهما صغر عمره، إضافة إلى إتاحة الفرصة له باللعب مع أطفال من سنه أو أكبر قليلا. فالطفل الأول للأسرة و الذي لا يجد أطفالا يلعب معهم قد تقل مفرداته عن الطفل الثاني أو الثالث للأسرة. [1]

و كما تطرقنا إلى مراحل النمو اللغوي فإن هناك عوامل تأثر على هذا النمو" رغم توحد المراحل التي يمر بها الطفل في نموه اللغوي في كافة الحضارات إلا أن تباينا يظهر في مستوى الإنتاج اللغوي لدى أبناء السن الواحدة كما أظهرت الدراسات فلا بد من فهم العلاقة بين النمو اللغوي و العوامل المؤثرة به يساعد على تقويم هذا النمو و الحكم الموضوعية أكبر، بالإضافة إلى أنه يساعد على ضبط النمو اللغوي و توجيهه و الارتقاء به حيث أن الفرق الفردية في معدل نمو الكلام و حجم و نوعية المفردات و صحة اللفظ قائمة في مختلف الأعمار". [2]

وهذه المرحلة تكون فيها الفرصة للطفل عن طريق الحوار و اللعب و غيرها.

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص50
[2] المرجع نفسه، ص52

المبحث الثالث:

المرحلة الابتدائية:

تعمل الجزائر جاهدة منذ استقلالها إلى اليوم على تطوير منظومتها التربوية لكي يكون المجتمع في النهاية أكثر انسجاما و توازنا و مطلعا على أخر المستجدات المعرفية ، وعلى أحدث التكنولوجيات و التقنيات العالمية التي تساهم في رقيه و نموه وازدهاره.

1-تعريف التعليم الابتدائي:

إن التكوين الأساسي و المستمر ،يعد ركيزة من الركائز التي تقوم عليها مهام معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في علاقتهم بمهنة التدريس التي يزاولونها و نصل إلى تعريف هذه المرحلة كالتالي:

"يمكن تحديد مفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم و تؤمن له الحد الأدنى من المعارف و المهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي إلى جانب ما يقدم من خدمات تعليمية للكبار في المناطق المختلفة ريفية كانت أم حضارية، داخل نطاق التعليم النظامي و خارجه في إطار التربية المستديمة وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم و التدريب في إطار واحد متكامل و يهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية و الفنية في جميع برامج التعليم للصغار و الكبار على السواء."[1]

مما سبق نستنتج أن التعليم الابتدائي هو المهاد الذي يبني عليه التلميذ مستقبله.

2-أهمية المرحلة الابتدائية:

[1] درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتها بإتجاهاتهم نحوها،ص74

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التفتح في حياة الطفل و بداية خروجه من ضيق ذاته إلى أفق الجماعة الأوسع خارج هذه الذات.

"إذا كانت الحياة عند علماء التربية هي : عملية تكيف مستمر تصل بين الكائن و بيئته وتظل تلاؤم بين العوامل الداخلية التكوينية و العوامل الخارجية البيئية، حتى تنشئ من هذا كله نمطا متسقا مؤتلفا، من الحياة الخصبة العريضة. و إذا كان النمو هو عملية ترقي من الناحية الجسمية و الفكرية و العقلية جميعا.

فإن عملية التربية لا بد أن تقوم على أساس و طبيعة المرحلة التي تتم تربية الإنسان فيها، حيث "يعتمد التعليم اعتمادا كليا على النمو، و هذا ما يدعو أن التعليم لا يتم ،دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو، و هذا ما يدعو إلى القول بأن التعلم و النمو ،عاملان متداخلان، يؤثر كل منهما في الآخر."[1]

ومنه فإن أهمية التعليم الابتدائي لا يمكن تحديدها بمعزل عن طبيعة نمو المتعلم، وأن السياسة التربوية المتبعة في الجزائر و خاصة في التعليم الابتدائي، تتجسد من خلال المجهودات الجبارة التي تبذل لصالح هذه المرحلة من التعليم، و ترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف.

3-أهداف المرحلة الابتدائية:

يمكننا تلخيص أهداف هذه المرحلة فيما يأتي:

1-تكوين الإنسان الجزائري المتكامل و المتوازن الشخصية، الذي يؤمن بربه، ويعتز بانتمائه الحضاري و الروحي، و يتفاعل مع قيم مجتمعه ،ويواكب عصره ، واثق في قدرته على التغيير والتطوير.

2-الإسهام في تنمية البلاد بتوفير الأطر المهيأة للعمل في شتى القطاعات.

[1] المرجع نفسه ص76

3-تأكيد ديمقراطية التعليم و تعميق مدلولها.

4-معالجة سلبيات و نقائص التعليم الابتدائي و التي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.

5-تأصيل التعليم و جعله مرتبطا بقضايا الوطن، و محققا لذاتية المجتمع، و سبيلا إلى تحقيق مطامحه، و أداة لتحقيق الوحدة الوطنية و تعميق الانتماء الحضاري.

6-تطوير المدرسة و جعلها تواكب مسيرة المجتمع، و تقوم بالدور المسند إليها.

7-تجانس التكوين و تخفيف التفاوت في الفرص و الحظوظ على أساس أن المدرسة تقدم جذعا مشتركا واحد للجميع.

8-ترسيخ القيم العربية و الإسلامية و التاريخية في نفوس المتعلمين و اتخاذها كمبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا و عقيدة وسلوكا.[1]

9-تنويع المعارف و المهارات و الخبرات التي تحقق التوازن و التكامل في شخصية المواطن و تتيح له تنمية إمكانياته اكتشاف نفسه تحقيق وجوده.

10- تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة و أساسا من أسس التطور الحضاري.

11- تأصيل العمل اليدوي، وجعله قيمة من القيم الحضارية، وتنميته في نفوس التلاميذ، و غرس حب العمل، و تقديم العاملين في مختلف مجالات العمل.

12- تهذيب ذوق التلاميذ، و إحساسهم، و تنمية مواهبهم، و إيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.

13- إحداث التكامل بين المادة العلمية و تطبيقاتها العملية، و استخدام ذلك في فهم ظواهر المحيط و التكيف مع متطلبات الحياة العصرية.

14- إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير والاستدلال المنطقي.

[1] عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتها بإتجاهاتهم نحوها،ص76

15- إكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال و تفاعل، ووسيلة تعلم و تفكير.

16- إكساب المتعلمين أدوات التعلم و وسائل الاتصال و تدريبهم على توظيفها والاستفادة منها في جميع المجالات.

17- جعل العمليات التعليمة تستجيب لحاجات المتعلم، و تجيب عن تساؤلاته، وتسعى إلى إحداث تغيير نوعي في تفكيره وسلوكه، وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه.

18- اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم.[1]

[1] المرجع نفسه،،ص77

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية:

دراسة ميدانية إلى مدرسة بن لوصيف علي، مدرسة ابتدائية لدراسة حاجات التلاميذ الاجتماعية و اللغوية و العلمية و هذا لا يعني أن الهيكل العلمي نشأ لضرورة تربوية فحسب بل لضرورة عملية علمية أيضا ، بسبب انتشار الأمية التي لا زالت في البيوت الجزائرية، وكذا انشغال الأولياء خاصة الأم في حالات أخرى ما أدى إلى تزايد الرقابة على الطفل ،وتنظيم كل الحاجات اللازمة، و إنشاء قاعدة علمية متينة له لإكمال مشواره العلمي الدراسية، فالسنوات التي يقضيها التلاميذ في المرحلة الابتدائية تعد مرحلة جوهرية لاجتياز امتحان التعليم الابتدائي.

فالمدرسة الابتدائية عبارة عن أسرة كبيرة للتلاميذ تتيح له فرص اكتساب اللغة بحيث يهيئ للقراءة و الكتابة و التواصل اللغوي للاستفادة منه في هذه المرحلة و المراحل الأخرى.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها في المدرسة الإبتدائية لاحظنا أن المعلمين يطبقون على التلاميذ طرائق مختلفة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة و حاولنا جاهدين معرفة إحصاء ما مدى إستعاب التلاميذ للدروس و أي الطرائق التي تخدمهم أكثر؟ و هل يطبق المعلمين طريقة واحدة؟ أم هناك إختلاف فيما بينهم؟

1-مجالات الدراسة :

و تحددت في ثلاث مجالات:

أ- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في المدرسة الإبتدائية"بن لوصيف علي" وقد كان الحضور في هذه الإبتدائية من أجل الإجابة عن الإستبيان من طرف الأساتذة وحضور بعض الحصص مع التلاميذ.

ب- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2016/2015

ت- **المجال البشري:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الطور الإبتدائي وخاصة قسم السنة الثالثة إبتدائي حسب الجنس إناثا و ذكورا في إبتدائية " بن لوصيف علي"

2-منهج الدراسة :

و لكي نجني من هذه الدراسة ثمارها لمرجوة عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلائم مع طبيعة البحث، فالوصف ثم الإعتماد أكثر في الفصل الأول النظري لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع و يهتم بوصفها و صفا دقيقا، فجاء ليصف لنا طرائق التدريس في المرحلة الإبتدائية و يبين لنا إيجابيات و سلبيات كل طريقة و يدرس تأثير هذه الطرائق على التلميذ، أما المنهج التحليلي فكان ميدانه الفصل الثاني التطبيقي إذا استخدمناه في تحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة وصولا إلى أهداف الدراسة و أهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحنها والتحقق من الفرضيات التي إنطلقنا منها.

3-الإستبيان الخاص بالمعلمين:

أ- البيانات الشخصية:

1-الجنس:

الجدول رقم: 01

جدول يمثل جنس الأساتذة

الإقتراح	ذكر	أنثى	المجموع
عدد الأساتذة	01	02	03
النسبة المئوية	%33,33	%66,66	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية للأساتذة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

2-المؤهل العلمي:

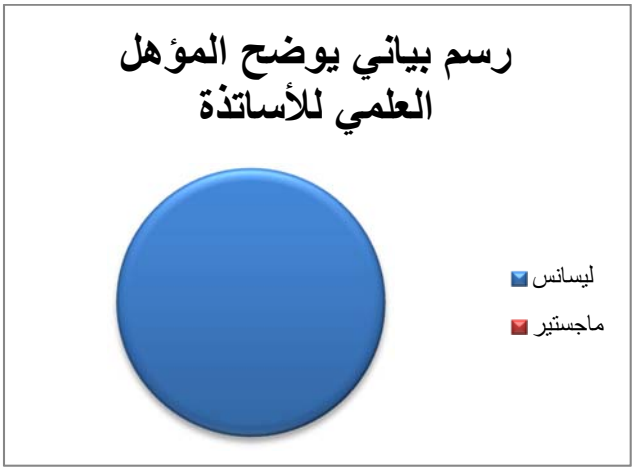

جدول رقم 02: جدول يوضح المؤهل العلمي للأساتذة

الإقتراح	ليسانس	ماجستير	المجموع
عدد الأساتذة	03	00	03
النسبة المئوية	%100	%00	%100

التعليق على الجدول: يبين الجدول أن كل الأساتذة متحصلين على شهادة ليسانس.

3-طبيعة الشهادة:

الإقتراح	أدبي	علمي	المجموع
عدد الأساتذة	01	02	03
النسبة المئوية	33,33 %	66,66 %	%100

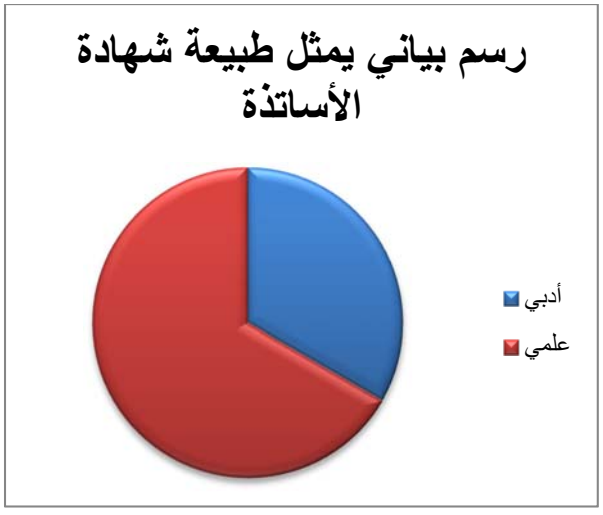

جدول رقم 03: جدول يمثل طبيعة شهادة الأساتذة

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نرى بأن تخصصات الأساتذة متباينة بين علمي و أدبي و هذا ما تؤكده النسب المئوية المتحصل عليها.

4-طبيعة العمل:

الإقتراح	أستاذ مستمر	أستاذ متعاقد	المجموع
عدد الأساتذة	03	00	03
النسبة المئوية	%100	%00	%100

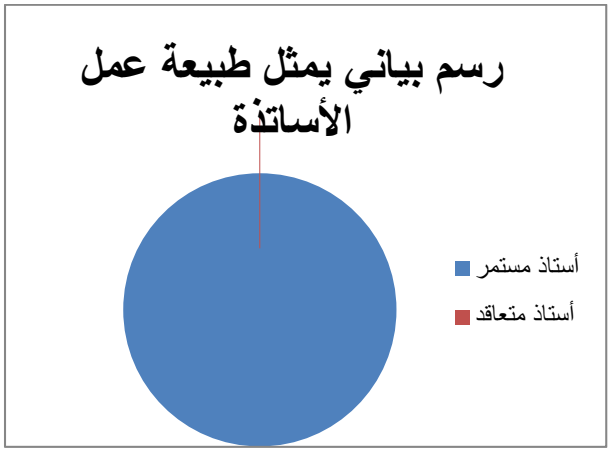

جدول رقم 04: جدول يمثل طبيعة العمل

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أن كل الأساتذة مستمرين و هذا يؤثر إيجابا على إستيعاب التلاميذ.

5-عدد سنوات الخبرة:

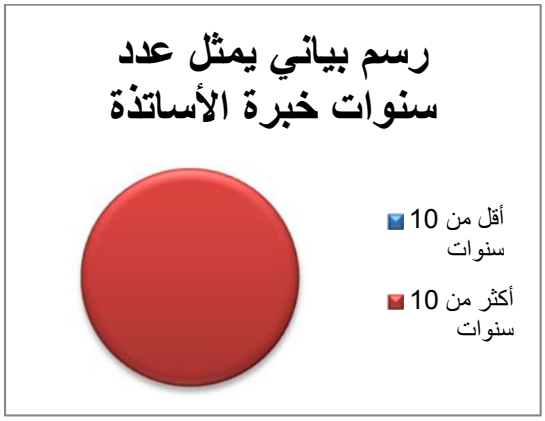

الإقتراح	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
عدد الأساتذة	03	00	03
النسبة المئوية	%100	%00	%100

جدول رقم 05: جدول يمثل عدد سنوات الخبرة

التعليق على الجدول:

نلاحظ أن الخبرة المهنية لدى الأساتذة كلها تفوق 10 سنوات.

ب- الأسئلة الخاصة بالموضوع:

السؤال الأول: ما رأيك في البرنامج السنوي الخاص باللغة العربية في الطور الإبتدائي ؟

- البرنامج السنوي طويل و به حشو كبير للمعلومات التي تكون في بعض الأحيان فوق مستوى التلميذ كما أن المواضيع جافة و غير مشوقة و بعيدة عن واقع المتمدرس.
- البرنامج السنوي ملائم.
- البرنامج السنوي يعتمد على كثرة المعلومات و قلة التحليل.

التعليق على الإجابات:

كانت إجابات الأساتذة مختلفة فمنهم من رأى أن البرنامج طويل و به حشو كبير و منهم من رأى أنه ملائم.

السؤال الثاني :ما هي الطريقة المستعملة في إلقاء الدروس ؟

- طريقة المقاربة بالكفاءات.
- الطريقة الحوارية و المناقشة (المقاربة بالكفاءات)
- لإلقاء الدروس نستعمل عدة طرائق منها : طريقة إلقائية ، طريقة حوارية (المقاربة بالكفاءات)، طريقة القصة، طريقة المناقشة المفيدة ، طريقة حل المشكلات، لكن أهمها طريقة المقاربة بالكفاءات.

التعليق على الإجابات:

أشار جميع الأساتذة إلى طريقة واحدة يعتمدون عليها في التدريب و هي الطريقة الحوارية أي، طريقة المقاربة بالكفاءات.

السؤال الثالث : ما هي الطريقة المثلى في رأيك لإيصال المعلومات للتلاميذ ؟

- الحوار و المناقشة.
- لا توجد طريقة مثلى في رأيي لإيصال المعلومات للتلاميذ بل يجب أن ننوع في استخدامنا لطريقة التدريب وفقا للموقف التعليمي و لا يظل ثابتا على طريقة واحدة، فقد يحتاج الدرس الواحد إلى أكثر من طريقة.
- الطريقة التي تتمحور حول التلميذ حيث ينطلق الدرس من أخطائه خلال التقويم التشخيصي فيجعل منه عنصرا فعالا في العملية التعلمية التعليمية.

التعليق على الإجابات:

هناك اختلاف في الإجابات فالأولى كانت الطريقة الحوارية أما الثانية فلم تكن محددة لطريقة معينة، والإجابة الثالثة كانت تبين أن الطريقة المستعملة هي التي تناسب التلميذ.

السؤال الرابع: ما مدى استجابة التلاميذ لهذه الطريقة ؟

- الاستجابة ملحوظة و النتائج مثلى.
- في حالة التنوع يستجيب التلاميذ بنسبة كبيرة لأننا نثير اهتمامهم و نزيد في تركيزهم و انتباههم و الطريقة الواحدة تجعل التلميذ أكثر جمودا و أقل اهتماما، و من ثم يجب التنويع.
- ممتاز.

التعليق على الإجابات :

كانت كل الإجابات تشير إلى أن مدى الاستجابة ممتاز.

السؤال الخامس: كم طريقة تستعمل لإلقاء الدروس ؟

- هناك تنويع في الطريقة (كل الطرق)
- كل الطرق (حسب طبيعة الدرس)
- هناك الطريقة التقليدية و هي تلقينية من المعلم إلى المتعلم.
- وطريقة التدريس بالأهداف دون مراعاة مهارات التلميذ.
- و أخيرا طريقة المقاربة بالكفاءات و التي تهدف إلى تنمية و استثمار الكفاءات و تفعيلها و إخراجها من بوتقة النظري إلى منصة الواقع المعاش.

التعليق على الإجابات:

كانت الإجابات عن تنويع الطرائق على حسب طبيعة الدرس.

السؤال السادس: ما هي الطريقة التي تلقى استيعاب كبير من طرف التلاميذ ؟

- طبعا هي الطريقة الأخيرة، طريقة التدريس بالكفاءات.
- هي الطريقة الحوارية.
- الطريقة التي تلقى استجابا كبيرا من طرف التلاميذ هي طريقة حل المشكلات لأنها تنمي إتجاه التفكير العلمي عند التلميذ ، كما تدرب التلاميذ على مواجهة مشكلات في الحياة الواقعية و تنمي روح العمل الجماعي، و إقامة علاقات اجتماعية بالإضافة أنها تثير اهتمام لتلاميذ (الطريقة الحوارية)

التعليق على الإجابات:

كل إجابات المعلمين تؤكد بأن الطريقة المثلى التي تلقى استيعاب من طرف التلاميذ هي الطريقة الحوارية أو المقاربة بالكفاءات.

السؤال السابع: ما هي الطريقة التي تخدم أكبر عدد من التلاميذ؟

- هي الطريقة نفسها(المقاربة بالكفاءات) لأنها تأخذ بعين الاعتبار كل العناصر دون إهمال.
- الطريقة التي تخدم أكبر عدد من التلاميذ هي طريقة حل المشكلات.
- هي الطريقة الحوارية التي تخلق نقاش بين المعلم و المتعلم.

التعليق على الإجابات:

كانت كل الإجابات تدل على أن الطريقة الحوارية هي التي تخدم أكبر عدد من التلاميذ.

السؤال الثامن: ما هي الطريقة التي ينفر منها التلاميذ ؟

- الطريقة الإلقائية لأنها تهمش المتعلم.
- هي الطريقة التقليدية(التلقينية) نظرا لكونها مهملة و مجمدة للكفاءات.

- الطريقة هي الإلقائية لأنها تؤدي إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ حيث أنها تميل إلى الاستماع و تحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد هدف الدرس و رسم خطته و تنفيذها.

التعليق على الإجابات:

كانت الإجابات مختلفة فواحدة كانت تتعلق بالطريقة التلقينية لأنها مملة و الإجابات الأخرى أشارت إلى أن الطريقة التي ينفر منها التلاميذ هي الطريقة الإلقائية لكونها تميل إلى الاستماع و تحرم التلميذ من الاشتراك.

السؤال التاسع: هل مواضيع البرنامج السنوي مناسبة لسن التلاميذ ؟

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	2	1	03

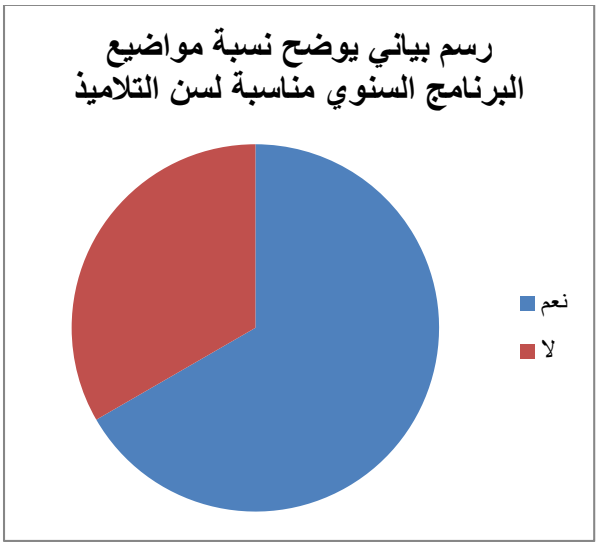

النسبة المئوية	%66,66	%33,33	100%

جدول رقم 01: جدول يوضح نسب إجابات الأساتذة بخصوص البرنامج السنوي

التعليق على الجدول:

أجاب اثنان من الأساتذة بأن مواضيع البرنامج السنوي مناسبة لسن التلاميذ فهي تتماشى و مستواهم أما الأستاذ الثالث فيفند هذا الرأي و يقول بأن البرنامج غير مناسب.

السؤال العاشر: هل الدروس المبرمجة مأخوذة من الواقع ؟

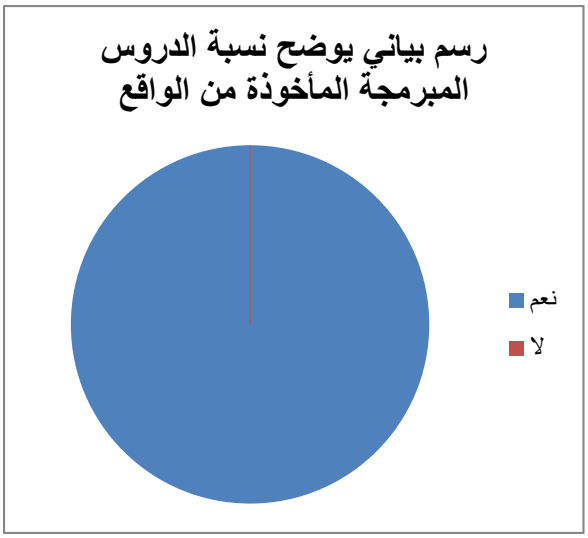

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	3	0	03
النسبة المئوية	%100	%00	100%

جدول رقم 02: جدول يوضح نسبة الدروس المبرمجة المأخوذة من الواقع.

التعليق على الجدول:

أجاب كل الأساتذة بأن الدروس المبرمجة تحاكي الواقع اليومي للتلاميذ.

السؤال الحادي عشر: هل الهدف من تنويع الطرائق وظيفي ؟

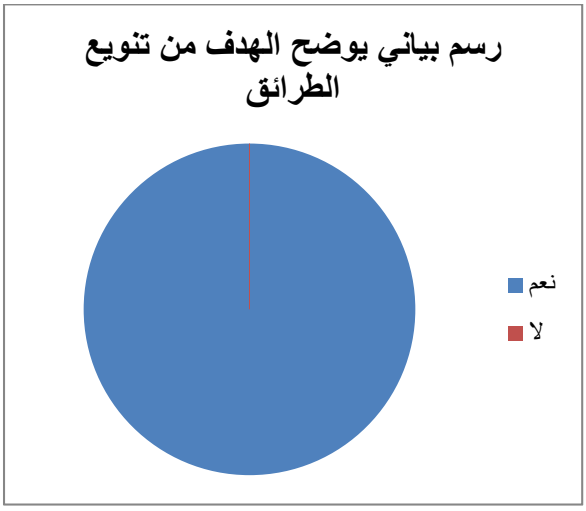

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	3	0	03
النسبة المئوية	%100	%00	100%

جدول رقم03: جدول يوضح نسبة الهدف من تنويع الطرائق إذا كان وظيفي أم لا.

التعليق على الجدول :

يرى كل الأساتذة أن الهدف من تنويع الطرائق وظيفي و هذا ما يجعلها تخدم التلاميذ بطريقة جيدة.

السؤال الثاني عشر: كيف يؤثر استخدامك للطرائق على علاقتك بالتلاميذ أثناء العملية التعليمية ؟

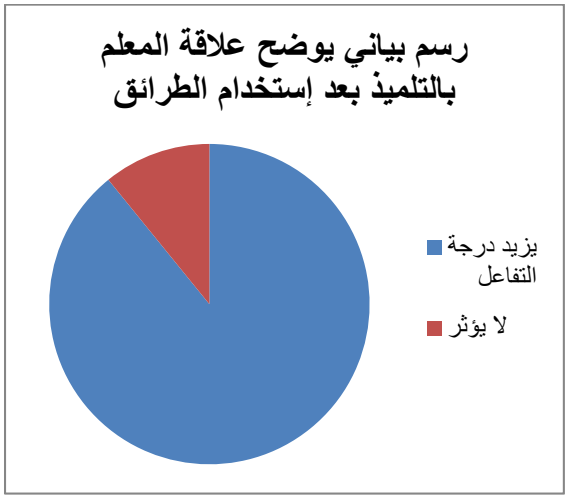

الاقتراح	يزيد درجة التفاعل	لا يؤثر	المجموع
عدد الأساتذة	2	1	03
النسبة المئوية	%66,66	%33,33	100%

جدول رقم 04: جدول يوضح نسبة علاقة المعلم بالتلميذ بعد استخدام الطرائق

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن معظم الأساتذة وجدوا أن استخدام الطرائق التعليمية يزيد من درجة التفاعل مما يوفر جوا خصبا للتواصل الشفهي لدى التلاميذ، بيد أن إجابة الأستاذ الثالث فكانت توضح بأن استخدام هذه الوسائل لا يؤثر على علاقته بالتلميذ.

السؤال الثالث عشر:هل استخدام الطرائق المختلفة يضيع الوقت المخصص للمادة ؟

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	0	3	03
النسبة المئوية	%00	%100	100%

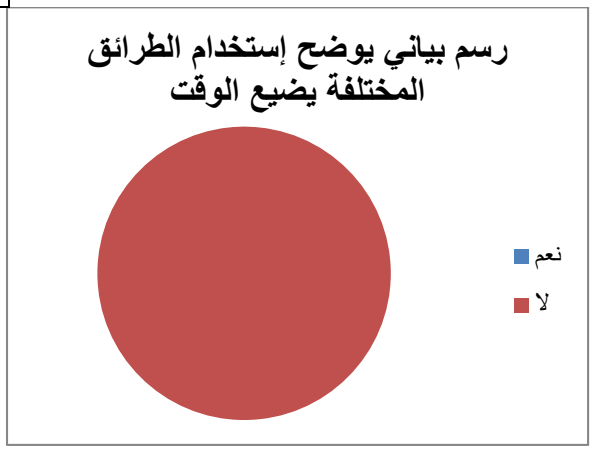

جدول رقم 05:جدول يوضح نسبة استخدام الطرائق المختلفة يضيع الوقت المخصص للمادة.

التعليق على الجدول:

أجمع كل الأساتذة بأن استخدامهم للطرائق المختلفة لا يضيع الوقت المخصص للمادة بل بالعكس.

السؤال الرابع عشر: هل تؤدي الطريقة الحوارية إلى إيصال المعلومات بدقة ؟

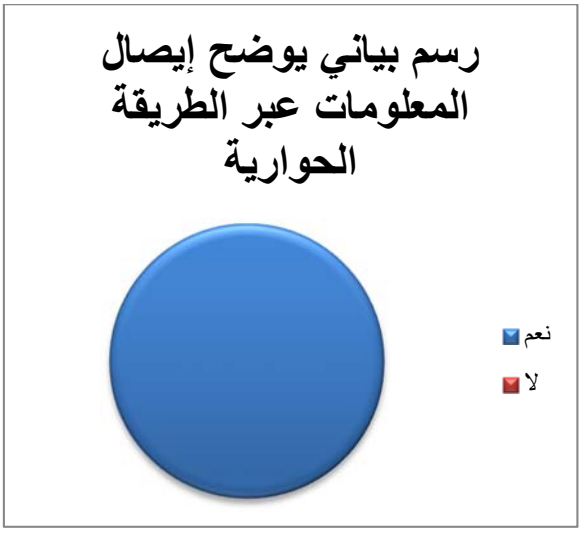

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	3	0	03
النسبة المئوية	%100	%00	100%

جدول رقم 06: جدول يوضح نسبة إيصال المعلومات عبر الطريقة الحوارية.

التعليق على الجدول:

أجاب الأساتذة بالإجماع بأن الطريقة الحوارية يؤدي إلى إيصال المعلومات بدقة و هذا ما يجعلها الطريقة الأنسب للتعامل مع المتعلمين لتجعل منهم محور العملية التعليمية.

الخطوات الأساسية للسير في نشاط القراءة:

يعتمد الأستاذ في تقديمه لنشاط القراءة على عدد من الخطوات و المتمثلة في التمهيد، القراءة النموذجية، القراءة التفسيرية، القراءة الختامية و يمكن توضيح هذه المراحل من خلال المذكرة الخاصة بأستاذ التعليم الابتدائي.

المستوى: السنة الثانية ابتدائي.

النشاط: قراءة+ تعبير شفوي الوحدة:09

النص المعتمد:النظافة و الأناقة الحصة:03/01

الكفاءة القاعدية: القدرة على القراءة الجيدة للنص و فهمه و استعمال الأسلوب الوصفي.

مؤشر الكفاءة:

-ينطق بالحروف وفق مخارجها نطقا صحيحا.

-يفهم الكلمات الجديدة باستخدام قرائن لغوية و غير لغوية.

-يتمكن التلميذ من وصف مشهدا مصورا و التعليق عليه.

إنجاز الحصة:

سيرورة الحصة	أهداف التعلم	أفعال التعليم/التعلم	السندات و الوسائل	معايير الأداء

-التمهيد -إثارة الوضعية	-تهيئة أذهان التلاميذ للنص الجديد	-مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب على الصفحة:62 و مشاهدة الصور المصاحبة للنص ثم يسأل: -من هذان الشخصان ؟ -ماذا تحمل المرأة ؟	-الصورة المصاحبة للنص	-تجسيد وضعية تعلمية حقيقية
-القراءة النموذجية	يتدرب التلاميذ على جودة النطق و حسن الأداء و فهم المعنى و تمثيله	-يقرأ المعلم النص قراءة معبرة و مشخصة. -طرح سؤال المعاينة مدى متابعة التلاميذ للقراءة -يختار الكلمات التي يراها صعبة التناول و يسجلها على السبورة و يطالب مجموعة من التلاميذ بقرائتها(يركز على المتأخرين منهم) -تكليف بعض التلاميذ، فرادى، بقراءة النص فقرة،فقرة، و يحرض على البدء بالمتفوقين و أكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء	-كتاب القراءة صفحة:62 -السبورة	تدليل الصعوبات
-القراءة التفسيرية	-الاسترسال في القراءة و إخراج الحروف مخارجها	-يكلف المعلم بعض التلاميذ بالتداول بقراءة النص فقرة فقرة، ويستوقف التلميذ في كل مرة عند الكلمات الصعبة ليشرحها.	كتاب التلميذ	-الأسئلة -كيف ننظف أجسامنا؟ -كم مرة يجب أن نستحم؟

		–يختبر المعلم بعد ذلك مدى فهم التلاميذ للفقرة المقروءة عن طريق طرح أسئلة "إشرح" المثبوتة في كتاب التلميذ و يمكنه طرح أسئلة أخرى إضافية.		– متى نغير ملابسنا ؟ – ماذا يجب أن نفعل ليكون مظهرا أنيقا ؟ –شرح الكلمات: نعتني، أنيقا، مظهر ...
القراءة الختامية	يقرأ النص ثانية مع الحرص على مظاهر الجودة	يكلف المعلم التلاميذ بقراءة النص ثانية بإتباع نفس الخطوات مع الحرص على مظاهر الجودة فيها.	–كتاب القراءة	يقرأ النص قراءة معتبرة

جدول يوضح خطوات سير نشاط القراءة.

نموذج تقديم درس القراءة للسنة الثانية ابتدائي:

القراءة في كل وحدة من الوحدات هي الموضوع الرئيسي، و هي بمثابة الركن الذي تستند إليه بقية الفروع، أي أنها المنطلق و المحور الذي تدور حوله و ترتكز إليه كل فروع اللغة العربية.

–و لتقديم أو تدريس هذا النشاط على المعلم التحضير له جيدا من خلال تحضير مذكرة تربوية لهذا النشاط، و إلا فلن ينجح في تقديم درسه و بالتالي لن يتمكن من تحقيق الكفاءة المستهدفة منه، و أبرز الكفاءات المستهدفة من نشاط القراءة كما يلي:

– قراءة النص قراءة مسترسلة خالية من الهفوات و التهجي و فهم معناه.

– أن يعتاد التلميذ المناقشة الإيجابية، و يكتب مهارة التعبير عن أفكاره، و التواصل شفويا من خلال الإجابة.

–ينجز النشاطات القرائية.

–إتساع آفاق المعرفة عند الطالب و تنشيط خياله و نمو قدرته على التصور.

وسائل الإيضاح:

- رسم توضيحي للنص
- السبورة و أقلام ملونة للكتابة
- إخترنا كنموذج لهذا النشاط نص: **في الحقل.**

خطوات الدرس:

1–تهيئة أذهان التلاميذ للدرس من خلال مطالبتهم بمشاهدة و تأمل الصور الموجودة في الكتاب، ثم إلقاء بعض الأسئلة عنها لإثارة انتباههم و معلوماتهم.

2–تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة، ثم يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مراعيا فيها لعلامات الوقف و تمثيل المعاني.

3–يسألهم أسئلة عامة بعد القراءتين الصامتة و النموذجية للوقوف عل مدى فهمه للمعنى العام.

4-يقرأ المتعلمون النص قراءات فردية بداية بالنجباء فالمتوسطين فالضعفاء، و أثناء القراءات الفردية يقوم المعلم بشرح الكلمات الصعبة.

5-يقسم المعلم النص إلى فقرات حسب الأفكار و يكلف التلاميذ قراءته فقرة فقرة مع ملاحظة تصحيح أخطاء التلاميذ بإرشاد زملائهم فإن لم يستطيعوا قام المعلم بتصحيح الخطأ على أن يكتب الصواب على السبورة.

6-بعد ذلك يوجه المعلم أسئلة تفصيلية تتناول الموضوع من جميع نواحيه ليزدادوا إحاطة و فهما له ، و تكون الأمثلة حسب النص الذي اخترناه كنموذج على النحو التالي:

س1: لماذا استيقظت زينب و سلمى باكرا ؟

(لترافقا الجد و الفلاحين إلى الحقل)

س2: أين وقعت زينب ؟

(وقعت زينب على الربوة)

س3: كيف وجدت زينب الحقول ؟

(تبدو مختلفة الألوان)

س4: لماذا لا تبدوا كل تلك الحقول بلون واحد ؟

(لأن فيها مزروعات مختلفة)

س5: أشار الجد إلى نوع من المزروعات ما هو ؟

(أشار الجد إلى القمح)

س6: ما هي المراحل التي يمر بها القمح حتى يصبح طحينا ؟

(يحصد،يدرس،و يطحن)

س7: ماذا يمكن أن نستخدم من القمح ؟

(نشكل منه أرغفة، كما يستخدم في صنع مختلف الحلويات)

س8: ما الذي زرع في الحقل بالإضافة إلى القمح ؟

(زرعت الذرة)

س9: ماذا نصنع من الذرة ؟

(نصنع من طحينها الحلويات)

س10: وماذا أيضا ؟

(ويستخرج من حبوبها الزيت)،(كما أنها طعام للطيور)

س11: ماذا زرع بخلاف الذرة ؟

(زرعت البطاطا و الجزر)

س12: ما فائدة البطاطا والجزر ؟

(البطاطا تحتوي على النشويات المفيدة لصحة الإنسان و جسمه و الجزر مفيد للنظر كما يحتوي على الكثير من الفيتامينات)

7–و في الأخير من الممكن أن يطالب المعلم بملخص شفوي للنص أو استخراج عناصره المهمة و التعليق على ما فيها من أساليب و عبارات لإثراء رصيدهم المعرفي و اللغوي و إكسابهم مهارة التعبير الشفوي بأسلوبهم الخاص.

- والمعلم أن ينتفع بموضوع القراءة في درس التعبير أو الإملاء أو الخط أو الصيغ النحوية و غيرها من الدروس المتعلقة بنشاط القراءة.

وبعدما تطرقنا إلى السنة الثانية ابتدائي انتقلنا إلى السنة الثالثة و حضرنا درس القراءة(أداء و فهم) حيث تتبعنا خطوات تقديم هذا الدرس بمختلف مراحله، إذ وجدنا أن هذه الخطوات جاءت على الطريقة الحوارية: بين المعلم و المتعلم.

خطوات الدرس:

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي.

النشاط: قراءة (آداء + فهم).

النص المعتمد: دبدوب الطباخ الماهر.

الكفاءة المستهدفة: يتعرف على المجموعات الإنشائية للنص.

يقرأ التلميذ الفترة الأولى ثم يلخصها في جملة حيث تسأل المعلمة (ماذا قرر دبدوب ؟)

فيدّون التلاميذ الإجابة على اللوحة و نسجل إجابة أحدهم على السبورة.

س01: ماذا قرر دبدوب ؟

الجواب: قرر دبدوب أن يبحث عن عمل يناسبه.

س02: ماذا قرر دبدوب أن يعمل ؟

الجواب: قرر دبدوب أن يعمل طباخا في مطعم عمه.

س03: بماذا قام دبدوب ؟

الجواب: دبدوب يشرع في العمل.

س04: ماذا حضر دبدوب ؟

الجواب: حضر دبوب عجينة البيتزا.

س05: ماذا حضر دبدوب أيضا ؟

الجواب: حضر دبدوب صلصة الطماطم و الفطر و اللحم.

س06: كيف كان المطعم بعد أن حان وقت الغداء ؟

الجواب: كان المطعم يغصّ بالزبائن.

ثم تقوم المعلمة بسؤال شامل للفقرات: (فيما نجح دبدوب ؟)

فتكون إجابة التلاميذ: نجح دبدوب في عمله ، و توضع خلاصة للنص: دبدوب ينجح في عمله لأنه لم يستسلم.

و بعد الإنتهاء من نشاط القراءة:

تكتب المعلمة جملة على السبورة و تطلب من التلاميذ إكمال الجملة بالضمير المناسب: أنا راجعت دروسـ....

و كانت إجابات كل التلاميذ صحيحة (دروسِي)

ثم نغير الضمير ونطلب إكمال الجملة، أنت كتبت دروس....

إذا كانت هذه الأمثلة تمهيدا لحصة أثري لغتي: وهي حصة يكتسب فيها التلميذ مفردات جديدة.

فتكتب المعلمة نموذجا: الإسكافي هو الذي يضع ويصلح الأحذية.

وتطلب من التلاميذ إكمال الجمل حسب النموذج على الألواح فتكتب :

الخباز **هو الذي يصنع ويبيع الخبز**.

الجزار **هو الذي يبيع اللحم**.

النجار **هو الذي يصنع الأثاث**.

العطار **هو الذي يصنع ويبيع العطر**.

الطبيب **هو الذي يفحص ويعالج المرضى**.

وبعدما يجيب التلاميذ على هذه الجمل، ننتقل إلى نشاط آخر وهو ربط كل مهنة بالأداة التي تستعمل.

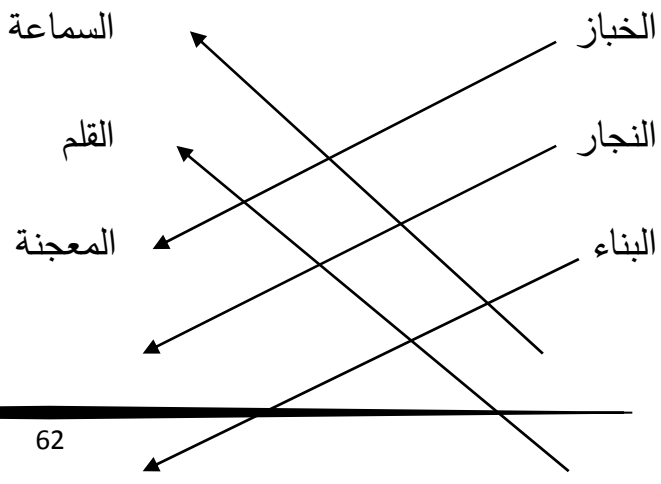

الطبيب المنشار

المعلم المنقلة

وكانت الإجابات جيدة كلها.

مقارنة بين الطريقة الحوارية وطريقة حل المشكلات:

لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية أن الأساتذة يتبنون طريقتين اثنتين لتدريسهم تلاميذ الطور الابتدائي ألا وهما: الطريقة الحوارية، وطريقة حل المشكلات، ونبين في الجدول الآتي مختلف الفروق الموجودة بينهما من مزايا وعيوب كل طريقة وهي على النحو التالي:

1-الطريقة الحوارية:

المزايا	العيوب
1-تشجيع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة	1-قد لا يقوم جميع الطلبة بتحضير المادة الدراسية وبالتالي سوف يقتصر التفاعل الصفي على عدد محدود من الطلبة الذين حضروا المادة الدراسية

2–خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداد للمناقشة 3–تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة 4–وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، نمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة 5–تشجيع التلاميذ على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية	2–تقتصر الأسئلة على المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي ولا تتعداه 3–احتكار عدد من التلاميذ للعمل كله 4–عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجرى المناقشة بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد 5–احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقبا ومرشدا فقط 6–اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس

2–طريقة حل المشكلات:

وكما وجدنا أنه للطريقة الحوارية مزايا وعيوب فإن طريقة حل المشكلات كذلك.

المزايا	العيوب
1–تربط بين الفكر والعمل أو التطبيق 2–تنمي القدرة على التفكير لدى الطلبة 3–تنمي ثقة الطلبة بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم في العمل 4–تنمي روح التعاون بين الطلبة 5–يكون الطالب فيها إيجابيا متفاعلا	1–صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية 2–قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة

6–تغرس الإيجابية في سلوك المتعلم لأنه يشارك في تحديد المشكلة، ووضع الفروض المناسبة لها، واختيار هذه الفروض وصولا للحل 7–تعود المتعلم الدقة، وعدم التسليم بالحلول دون اختيار حقيقي لها من خلال فرض الفروض والتحقق من مدى صحتها وخطئها	3–قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، وقد لا يستطيع تحيدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ 4–تحتاج إلى امكانيات وتتطلب معلما مدربا بكفاءة عالية 5–تتطلب زمنا طويلا مما يعيق المتعلم من دراسة المفردات الدراسية الأخرى 6–تتطلب مكتبات متطورة لتلبي احتياجات الدارسين 7–عدم صلاحيتها للمتعلمين في الصفوف الأولى من التعليم لأنها تحتاج إلى التفكير العلمي المجرد.

ومما سبق وخلال تحليلنا للجدولين استنتجنا أن هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف تمثلت في:

أن كلا الطريقتين يعتمد على جهد مشترك بين المعلم والمتعلم معا كما أن كلاهما يحتاج إلى الوقت ويقومان على المحاورة، كما أنهما يزيدان في نفس المتعلم تقديره للعلم وذلك عن طريق مشاركته الفعالة فيه، وأن كلاهما يستثيران قدرات المتعلم العقلية وتحفيزه لبذل الجهد وهما يستحضران ذهن المتعلم فيجعلان المتعلم يستعمل فكره لا مجرد ذاكرته وهما ينميان روح العمل الجماعي أيضا. وكان هذا ما يخص أوجه التشابه أما عن أوجه الاختلاف فقد اندرجت في أن الحوارية لا تخرج عن جدران القسم وذلك لاقتصار الأسئلة على المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي ولا تتعداه على عكس طريقة حل المشكلات فهي تخرج في الواقع بحيث تدرب المتعلم على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

إذ أن طريقة حل المشكلات تحتاج الدقة أكثر من الحوارية وذلك أن حل المشكلات على المعلم تحديد المشكلة ووضع الفروض المناسبة لها، والوصول إلى الحل، وإن حل المشكلات تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية على عكس الحوارية تفاعل بين المعلم والمتعلم.

خاتمة

خاتمة:

لكل بداية نهاية، والحمد لله الذي هدانا وأوصلنا إلى هذا فمن خلال مشوارنا نجد أن عملية البحث فيها متعة وفائدة قبل كل شيء، فهي تثير العقل وترسم الطريق إلى المبتغى، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا إلا أن ثقتنا بالخالق عز وجل وبأنفسنا كبيرة حيث أن طموحنا هو تحصيل العلم وبلوغ مستويات عليا إنشاء الله.

فمن خلال وقوفنا على دراسة "طرائق التدريس في المرحلة الابتدائية وتأثيرها على نفسية التلميذ" استطعنا أن نتوصل إلى نتائج نرصدها حسب الآتي:

- طرائق التدريس موضوع متجذر بالفكر الإنساني له جذور تربوية ونفسية، إلا أنه مصطلح حديث في تطور مستمر.
- طريقة التدريس مجموعة من الخطوات الإجرائية لتحقيق هدف تربوي محدد سلفا.
- قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة في نفس الوقت لتحقيق الهدف التربوي
- ينتقي المعلم الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي
- المرحلة الابتدائية أهم مرحلة في تكوين الرصيد المعرفي للتلاميذ وبناء شخصيتهم
- يجب الاهتمام بالاختيار الصحيح للأساتذة الأكفاء والمهتمين بالدورات التعليمية
- إدراج وسائل تعليمية غير الكتاب المدرسي لإبعاد الملل عنهم وترغيبهم أكثر في التعلم

ونظرا لكون الطفل يمر بعدة مراحل في نموه فيجب أن يلقى الاهتمام الكافي والتوجيه الجيد والرعاية من طرف الأسرة أولا لكي يكون مهيأ نفسيا لما يجده في المجتمع خارج محيط الأسرة ولا يلقى أي صعوبة عند التحاقه بالمؤسسات التعليمية.

ويبقى للتدريس الأهمية الكبيرة في تكوين المجتمع والتلاميذ هم أجيال المستقبل والتدريس مسؤولية كبيرة ويعتبر من أصعب الأعمال وأشقها فيحتاج إلى الكثير من الصبر والجهد

وحسن التعامل لاعتباره فن له أصوله وقواعده لذا يجب حسن اختيار المعلم المتطلع على مجوعة من العلوم خاصة علم النفس للتعامل الجيد مع التلاميذ بالإضافة إلى الاهتمام بالمحتويات ووضع الدروس التي تهم التلميذ وتحفزه على التعلم وتزرع في نفسه حب المطالعة والبحث.

ونشير إلى أن البحث في هذا المجال واسع ويحتاج إلى تطور كبير في الوسائل وإن الوصول فيه إلى نتائج وحلول نهائية غير ممكن لكون كل شيء في تغير وتطور مستمر.

ولكن مهما يكن فإننا نحمد الله عز وجل حمدا كبيرا على إتمام بحثنا هذا، فقد حاولنا فيه إزالة بعض الغموض واللبس ومما وصلنا إليه مجرد نقطة من بحر لانهاية له، متمنين أن يجد الدارسون فيه ضالتهم وندعوهم إلى التعمق أكثر فيه وكشف جوانب أخرى عديدة ومتنوعة في هذا الموضوع الشيق وأعين الله أن ينير لنا طريق العلم والرشاد.

الملاحق

الاستبيان الخاص بالمعلمين:

I. البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: سنة .....

3-المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماجستير ☐

ماستر ☐ دكتوراه ☐

4-طبيعة الشهادة: علمي ☐ أدبي ☐

5-مادة التدريس:.....

6-طبيعة العمل: أستاذ مستمر ☐ أستاذ متعاقد ☐

7-عدد سنوات الخبرة: أقل من 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

II. أسئلة:

س1- ما رأيك في البرنامج السنوي الخاص باللغة العربية في الطور الابتدائي؟

.....

س2- ماهي الطريقة المستعملة في إلقاء الدروس؟

.....

س3- ماهي الطريقة المثلى في رأيك لإيصال المعلومات للتلاميذ؟

.....

س4- ما مدى استجابة التلاميذ لهذه الطريقة؟

.....

س5- كم طريقة تستعمل في إلقاء الدروس؟

.....

س6- ماهي الطريقة التي تلقى استيعاب كبير من طرف التلاميذ؟

.....

س7- ماهي الطريقة التي تخدم أكبر عدد من التلاميذ؟

.....

س8- ماهي الطريقة التي ينفر منها التلاميذ؟

.....

س9- هل مواضيع البرنامج السنوي مناسبة لسن التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

س10- هل الدروس المبرمجة مأخوذة من الواقع؟

نعم ☐ لا ☐

س11- هل الهدف من تنويع الطرائق وظيفي؟

نعم ☐ لا ☐

س12- كيف يؤثر استخدامك للطرائق على علاقتك بالتلاميذ أثناء العملية التعليمية؟

- يزيد درجة التفاعل
- يخفض درجة التفاعل
- لا يؤثر
- إجابة أخرى

س13- هل استخدام الطرائق المختلفة يضيع الوقت المخصص للمادة؟

نعم ☐ لا ☐

س14- هل تؤدي هذه الطرائق إلى إيصال المعلومات بدقة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس
الجداول
والأشكال
البيانية

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل جنس الأساتذة	40
02	جدول يمثل المؤهل العلمي	40
03	جدول يمثل طبيعة شهادة الأساتذة	41
04	جدول يمثل طبيعة العمل	42
05	جدول يمثل عدد سنوات الخبرة	42
06	جدول يمثل نسب إجابات الأساتذة بخصوص البرنامج السنوي	47
07	جدول يمثل نسبة الدروس المبرمجة المأخوذة من الواقع	47
08	جدول يمثل نسبة الهدف من تنويع الطرائق إذا كان وظيفي أم لا	48
09	جدول يمثل نسبة علاقة المعلم بالتلميذ بعد استخدام الطرائق	49
10	جدول يمثل نسبة استخدام الطرائق المختلفة يضيع الوقت المخصص للمادة	50
11	جدول يمثل نسبة إيصال المعلومات عبر الطريقة الحوارية	51
12	جدول يمثل خطوات سير نشاط القراءة	52
13	جدول يمثل مزايا وعيوب الطريقة الحوارية	61
14	جدول يمثل مزايا وعيوب طريقة حل المشكلات	62

فهرس الأشكال البيانية:

الرقم	الشكل البياني	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل جنس الأساتذة	40
02	دائرة نسبية تمثل المؤهل العلمي	40
03	دائرة نسبية تمثل طبيعة شهادة الأساتذة	41
04	دائرة نسبية تمثل طبيعة العمل	42
05	دائرة نسبية تمثل عدد سنوات الخبرة	42
06	دائرة نسبية تمثل نسب إجابات الأساتذة بخصوص البرنامج السنوي	47
07	دائرة نسبية تمثل نسبة الدروس المبرمجة المأخوذة من الواقع	47
08	دائرة نسبية تمثل نسبة الهدف من تنويع الطرائق إذا كان وظيفي أم لا	48
09	دائرة نسبية تمثل نسبة علاقة المعلم بالتلميذ بعد استخدام الطرائق	49
10	دائرة نسبية تمثل نسبة استخدام الطرائق المختلفة يضيع الوقت المخصص للمادة	50
11	دائرة نسبية تمثل نسبة إيصال المعلومات عبر الطريقة الحوارية	51
12	دائرة نسبية تمثل خطوات سير نشاط القراءة	52

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم

2-ابراهيم محمد عطا وآخر: **طرق تدريس العامة**، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2009

3-جبران مسعود، **رائد الطلاب**، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط، د.س

4-حاجي فريد: **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات**، للأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005

5-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط4، 2014

6-رمضان أرزيل ومحمد حسونات: **نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات**، المعالم النظرية للمقاربة، دار الأمل، تيزي وزو، ج1، ط2، 2004

7-سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز: **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الصفاء، عمان، ط1، 2014

8-عمران جاسم لجبوري، حمزة هاشم السلطاني: **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر، د.ب، ط2، 2014

9-فاضل ناهي عبد عون: **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، دار صفاء، عمان، ط1، 2014

10- فوزي أحمد حمدان سمارة: **التدريس مبادئ، مفاهيم، طرائق**، دار الطريق، 2008

11- كمال عبد الحميد زيتون: **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003

12- محمد الصالح حثروبي:**المدخل إلى التدريس بالكفاءات**، شركة الهدى، الجزائر، ط2، 2004

13- محمد محمود الحيلة: **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط4، 2012

14- محسن علي عطية: **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق، عمان، ط1، 2006

15- مصطفى نمر عبس :**استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**، دار غيداء، عمان (د.ط)، 2008

16- المنجد في اللغة والإعلام: **مجلد عربي عربي، دار المشرق الأشرفية**، بيروت، ط44، 2011

17- مجاني الطلاب: **قاموس عربي عربي**، دار المجاني، بيروت، ط8، 2014

18- مرشد الطلاب: **قاموس مدرسي عربي عربي**، دار الأنيس، منشورات المرشد

19- شرفي رحيمة، بوساحة نجاة: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

20- المجلة الجزائرية للتربية، المربي، البيداغوجيا الجديدة، بيداغوجيا الإدماج، عدد 5، المركز الوطني للوثائق التربوية، يناير، 2006

21- عبد الحميد معوش: **درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقاتها باتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011

22- Bohot2.blogspot.com>blog-spot3897.sitmobile 25.04.2015

23- Bohot madrassia.blogs.pot.com>2014/02 [28 fev.2014]